# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ٨ تشرين الأول ٢٠٢٤ العدد ١٧٧٦٣


- الوفد الصحفي والإعلامي السوري يزور البرلمان والإذاعة والتلفزيون الإيراني
- بقيمة 20 مليون ليرة... قرض لذوي الدخل المحدود لشراء السلع المعمرة
- رغم التحديات.. إنتاج العسل يدخل أعلى تقدير منذ عشر سنوات
- "كما يليق بك" وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان ليبيا السينمائي

# هنأ سعيد بفوزه في الانتخابات الرئاسية التونسية

# الرئيس الأسد يؤكد لغراندي استعداد سورية للتعاون مع المنظمات الدولية لمواجهة الأزمة الإنسانية في لبنان

**دمشق-سانا**

هنأ السيد الرئيس بشار الأسد، الرئيس قيس سعيد بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية التونسية.

وقال الرئيس الأسد في برقية التهنئة إلى الرئيس سعيد: "أهنئكم بتجديد ثقة الشعب التونسي بشخصكم وبرؤاكم وبفكركم لقيادة تونس الشقيقة نحو مرحلة جديدة نثق بأنها ستحمل للبلاد المزيد من التقدم والنماء، وستصون مبادئ شعبها وتحفظ استقرارها وأمنها في عالم تكثر فيه الاضطرابات، وتجتاحه تيارات فكرية شاذة هدفها تهتيك المجتمعات، وتخريب العقول، ونسف القيم والأخلاق".

وأضاف الرئيس الأسد: "إن كانت كل دولة من دولنا العربية قادرة عبر الوعي الشعبي مترافقاً مع العمل الرسمي المسؤول أن تحصن مجتمعاتها فإن المناعة ستكون أقوى والحصانة أمتن لو عملنا مجتمعين على صون انتمائنا وهويتنا العربية الأصيلة".

وقال الرئيس الأسد في ختام البرقية: "نحرص على العمل معكم من أجل تمتين العلاقات الأخوية بين سورية وتونس، وتعزيز الروابط بين الشعبين الشقيقين وفتح المجال واسعاً لتعاون ثنائي فعّال ومزدهر يلبي تطلعات الشعبين ويحقق مصالحهما المشتركة".

وعلى صعيد آخر، أكد الرئيس الأسد خلال استقباله مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي خطورة الوضع الإنساني في المنطقة كلها.

وشدد الرئيس الأسد على استعداد سورية للتعاون مع المنظمات الدولية، ولا سيما المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لمواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في لبنان، وذلك رغم كل الصعوبات والتحديات التي تواجهها سورية أصلاً.

بدوره أشاد المفوض السامي غراندي بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية على المعابر الحدودية لتسهيل دخول النازحين، والتنسيق والتعاون القائم مع كل المنظمات الدولية الموجودة على الحدود، مؤكداً استمرار هذا التعاون لتجاوز أي عقبات قد تعترض الجهود الإنسانية.

وكان وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ عقد وغراندي جلسة مباحثات رسمية في مقر وزارة الخارجية والمغتربين، جرى خلالها بحث أوجه التعاون بين سورية والمفوضية وسبل تعزيزها، وخاصة في هذه المرحلة التي تتطلب استجابة فورية لتلبية الاحتياجات الكبيرة للوافدين من لبنان الشقيق وأهمية تقديم الدعم اللازم لهم من مساعدات إنسانية، وتجهيز مراكز إيواء، إلى جانب ضرورة تكثيف وتوسيع مشاريع التعافي المبكر، بما يمكن العائدين السوريين من الرجوع إلى مناطقهم وتأمين الخدمات الأساسية لهم.

## رغم تواضع الدعم.. مشاريع صغيرة تشق طريقها في سوق العمل

ص٥

## مجلس الشعب يناقش زيادة تسهيلات الاستثمار في الطاقات المتجددة

**دمشق-سانا**

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته الثالثة من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس.

وفي مداخلاتهم، أكد عدد من أعضاء المجلس ضرورة توفير الأدوية اللازمة لعلاج الأمراض المزمنة والسرطانية ضمن صيدلية حكومية مخصصة لهذا النوع من الأدوية وبأسعار مناسبة يعود ريعها للخزينة العامة، وذلك بهدف الحد من انتشار هذه الأدوية في السوق غير النظامية، ومنع احتكارها والتلاعب بأسعارها ومواصفاتها.

وطالبوا بالإسراع في إصلاح الأجهزة الطبية المتوقفة عن العمل بالمشافي العامة وإجراء صيانات دورية لها وإنجاز المستشفيات قيد الإنشاء والتجهيز ووضعها بالخدمة ورفدها بالأجهزة الحديثة والكوادر المدربة، والتشدد في مراقبة أسعار الأدوية والخدمات في المشافي الخاصة.

وأشار الأعضاء إلى ضرورة زيادة التسهيلات المقدمة للاستثمار في مجال الطاقات المتجددة عن طريق تخفيض أسعار الأراضي المخصصة لإقامة مشاريع في هذا المجال، وزيادة عدد الصرافات الآلية في المدن والأرياف بالمحافظات لتخفيف العبء عن المواطنين، والحد من الازدحام ورفع عدد فروع المصرف العقاري في حلب وإيجاد حل سريع لمعاناة الأهالي جراء نقص مياه الشرب ولا سيما في محافظة الحسكة وبعض مناطق ريف دمشق مثل مخيم الوافدين.

التتمة.. ص ٢

## مجلس الوزراء يوافق على مشروع إحداث الشركة العامة للصناعات الهندسية والكيميائية

**دمشق-سانا**

جدد مجلس الوزراء التأكيد على تقديم كل ما يلزم للوافدين من الأشقاء اللبنانيين والمواطنين السوريين العائدين، واعتباره من أولويات العمل في المرحلة الحالية، وأثنى على الجهود المستمرة للوزارات والجهات المعنية لتقديم جميع أشكال المساعدات والتسهيلات والدعم للوافدين.

وفي سياق مناقشة مجلس الوزراء، خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة الدكتور محمد غازي الجلالي، موضوع وزارة الصناعة المتعلق بدمج كل من المؤسسة العامة للصناعات الهندسية والمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية، شهدت الجلسة نقاشاً واسعاً تراوح بين التمسك التقليدي بدور القطاع العام من جهة وضرورة خروج هذا القطاع من مثل هذه الصناعات من جهة أخرى، إضافة إلى مقترحات إيجاد حلول واقعية لمنشآت هذا القطاع وضمان تحويلها إلى مؤسسات رابحة وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية.

### الجلالي: الابتعاد عن "المحرّمات" في طرح الرؤى الحكومية

وأشار الدكتور الجلالي إلى ضرورة الابتعاد عن "المحرّمات" في طرح الأفكار والرؤى الحكومية، مشدداً على ضرورة الجرأة الموضوعية في التعاطي مع كل الطروحات أياً كانت، سواء لجهة مقاربة الخروج من بعض القطاعات الصناعية أو تعزيز حضور القطاع الخاص فيها، في حال أظهرت دراسات الجدوى الاقتصادية وجود مصلحة وطنية عليا من خروج القطاع العام منها وتحويلها إلى القطاع الخاص، وفق المزايا النسبية لكل من القطاعين.

التتمة.. ص ٢

## مباحثات سورية روسية لتعزيز التعاون الصحي المشترك

ص٢

## المجلس المركزي الثاني لنقابة المعلمين يقر تعديل مبلغ المساهمة بالمساعدات الصحية

ص٢

## الأمن الغذائي في ملتقى البعث للحوار بجامعة تشرين

ص٣

# مباحثات سورية روسية لتعزيز التعاون الصحي المشترك

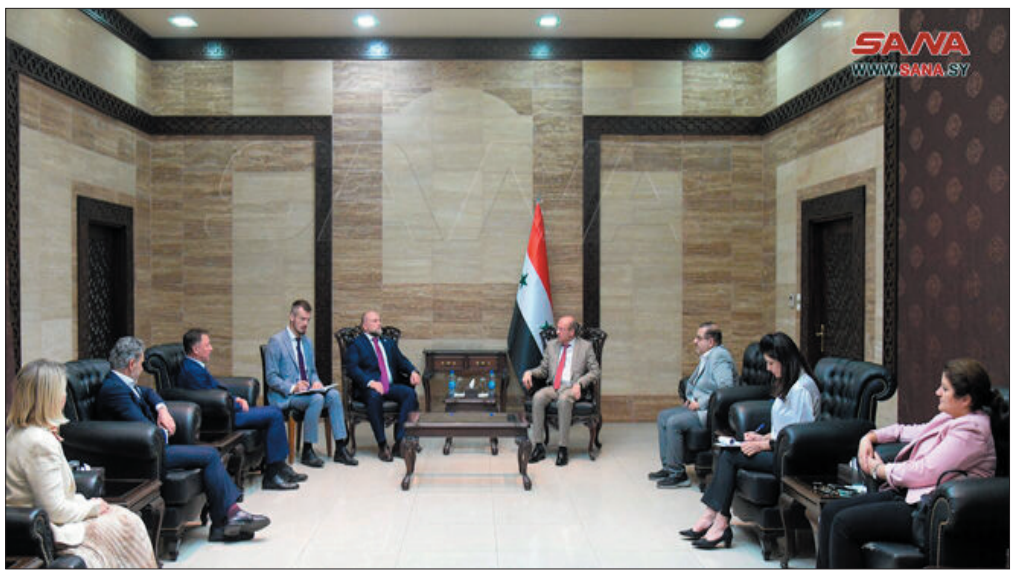


**دمشق-سانا**

بحث وزير الصحة الدكتور أحمد ضميرية اليوم مع نائب وزير الصحة الروسي أندريه بلوتنيتسكي والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون الصحي المشترك.

وأكد الدكتور ضميرية خلال الاجتماع الذي جرى على هامش فعاليات المؤتمر الروسي السوري الثاني للرعاية الصحية "طرق ابن سينا" أن روسيا كانت ولا تزال شريكاً استراتيجياً ومخلصاً لسورية، ودعمها الصحي لم يقتصر على المساعدات التي قدمتها في أوقات الأزمات بل تعدى ذلك إلى الشراكة الفعالة والتعاون الوثيق خلال جائحة كوفيد ١٩ والزلزال الذي ضرب سورية في العام الماضي في تقديم المساعدات الإنسانية وإرسال فرق الإنقاذ وإقامة المستشفيات الميدانية بالمناطق المتضررة وتقديم الدعم الفني واللوجستي.

وأشار الدكتور ضميرية إلى أهمية تبادل الخبرات بين الجانبين من خلال إجراء دورات تدريبية وإمكانية التعاون في مجال الصناعات الدوائية كون روسيا من الدول المتطورة في هذا المجال، مبيناً أهمية العمل على تطوير العلاقات بما يصب في مصلحة صحة الشعبين.

بدوره أكد نائب وزير الصحة الروسي أهمية التعاون الروسي السوري في القطاع الصحي، معرباً عن استعداد روسيا لاستقبال الأطباء لإجراء دورات تدريبية، إضافة لتعزيز التعليم الطبي الإلكتروني، الأمر الذي يسهم بتبادل الخبرات والتعليم الطبي المستمر.

حضر الاجتماع السفير الروسي بدمشق ألكسندر يفيموف ومدير الاتصال والدعم التنفيذي طارق علوان ومدير التخطيط والتعاون الدولي ميس محمود ومدير الرعاية الصحية الاولية الدكتورة رزان الطرابيشي ومدير مركز البحوث الاستراتيجية الدكتورة رشا محمد ومديرة الهيئة العامة لمشفى العيون الدكتورة رنا عمران وعدد من المديرين والمعنيين من الجانبين.

# المجلس المركزي الثاني لنقابة المعلمين يقر تعديل مبلغ المساهمة بالمساعدات الصحية ورفع سقف الوصفة الطبية

**دمشق-سانا**

بحضور الرفيق الدكتور عزت عربي كاتبي، عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب التربية والطلائع، اختتم المجلس المركزي الثاني لنقابة المعلمين أعماله اليوم، حيث أقر المجلس المركزي تعديل مبلغ المساهمة بالمساعدات الصحية المقدمة من مجلس إدارة صندوق التكافل الاجتماعي، إضافة إلى رفع سقف الوصفة الطبية.

وتم في ختام أعمال المجلس الذي استمر يومين منح فرصة لاستعادة الزملاء المنقطعين في حساب المساعدة الفورية عند الوفاة باستعادة العضوية حتى تاريخ الـ ٣١ من كانون الثاني من العام القادم، والاتفاق على ضرورة التحول إلى الدفع الالكتروني، وذلك بمتابعة الأمور المالية وتحصيل المبالغ المسددة بمنع التعامل النقدي من قبل المحاسبين.

# مجلس الشعب يناقش زيادة تسهيلات الاستثمار / تتمة

ولفتوا إلى ضرورة إجراء تقييم دوري وموضوعي لأداء المديرين العامين والمركزيين في الجهات العامة، والحرص على الاستفادة من خبراتهم المتراكمة وكفاءتهم في العمل الإداري بصرف النظر عن المدة الزمنية التي قضوها في الإدارة، مؤكدين أهمية إيجاد آلية خاصة لضبط حركة الدراجات النارية في المدن والأرياف عن طريق تسهيل إجراءات تسجيلها، وتسوية أوضاع الدراجات غير النظامية لدى مديريات النقل وإلزام سائقيها باستصدار إجازات سوق، وإعادة تفعيل مراكز الفحص الفني للمركبات المدمرة بفعل الإرهاب.

كما دعا الأعضاء إلى تزويد معاصر الزيتون بكميات كافية من الوقود اللازم لعملها خلال موسم جني محصول الزيتون الحالي، واستصدار صك تشريعي يقضي بمنح ترفع إداري لطلاب المرحلة الجامعية الأولى مراعاة للظروف الصعبة التي مروا بها جراء الحرب وتداعيات كارثة الزلزال، والإسراع في تعويض النقص الحاصل في عدد نسخ الكتب المدرسية لتلاميذ وطلاب الحسكة.

بدوره أكد وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي أن جميع طروحات ومداخلات الأعضاء محل اهتمام الحكومة وستتم متابعتها مع الوزارات المعنية وموافاة المجلس بالإجابات والردود عليها بأسرع وقت ممكن.

ونظراً لعدم استكمال دراسة عدد من مشروعات القوانين خلال الدور التشريعي الثالث، وافق المجلس على إحالة مشروعي القانونين المدورين وهما "مشروع قانون جديد يتعلق بالتشريع المائي وإلغاء القانون رقم ٣١ لعام ٢٠٠٥ وتعديلاته" و"مشروع القانون المتضمن إلغاء المرسوم التشريعي رقم ٧٨ لعام ٢٠١١ المتضمن إحداث الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية وتعديلاته" إلى لجنة الزراعة والموارد المائية لدراستهما موضوعاً، وإعداد التقريرين اللازمين حولهما.

كما أحال المجلس مشروعي القانونين المتضمنين "إحداث صندوق مشترك للقضاة ليحل محل الصندوق المحدث بموجب أحكام القانون رقم ٢١ لعام ٢٠١٦"، و"إحداث صندوق مشترك لحامي إدارة قضايا الدولة إضافة إلى منحهم بدل مرافعة لا يتجاوز حده الأقصى ١٥٠ بالمئة من الأجر الشهري المقطوع بتاريخ أداء العمل" إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لدراستهما موضوعاً وإعداد التقريرين اللازمين حولهما.

وأحال المجلس أيضاً مشروع القانون الخاص بالحجز الاحتياطي إلى لجنة مشتركة من لجنتي الشؤون الدستورية والتشريعية والقوانين المالية، ومشروع القانون المتضمن "إحداث مؤسسة خاصة ذات نفع عام تسمى مؤسسة جريح الوطن" إلى لجنة الأمن الوطني، ومشروع القانون المتضمن "منح المنشآت السياحية غير المرخصة والموضوعة بالاستثمار والتي لم تقم بتوفيق أوضاعها وفقاً لأحكام الفقرة أ من المادة ٢٥ من القانون رقم ٢٣ لعام ٢٠٢٢ مدة سنتين لتوفيق أوضاعها" إلى لجنة الخدمات وذلك لدراستها موضوعاً وإعداد التقارير اللازمة حولها.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم غد الأربعاء.

# مجلس الوزراء يوافق على مشروع إحداث الشركة العامة / تتمة

### الجلالي: استبعاد "شعبوية" القرارات الحكومية

وأضاف رئيس مجلس الوزراء: إن موضوع "شعبوية" القرارات الحكومية لن يكون ضمن دائرة معايير تقييم كفاءة هذه القرارات، فمعيار كفاءة القرارات يتوقف على جدواها وعائديتها، من منظور شمولي وطني أولاً ومن منظور إستراتيجي ثانياً، معتبراً أن "المقاربات قصيرة الزمن ومحددة زاوية التقييم والمحكومة بالتقليد والعرف لا يمكن أن تكون سياسات حكومية عقلانية".

### الجلالي: القطاع الخاص شريك حقيقي في الاقتصاد الوطني

وقال الدكتور الجلالي: "يجب أن نتعامل مع القطاع الخاص بعين مجردة موضوعية بعيداً عن الأيديولوجيا السلبية الجامدة، باعتبار هذا القطاع شريكاً حقيقياً في الاقتصاد الوطني في الواقع الراهن وشريكاً في تطويره، وليس مرشحاً فقط للاستثمار في المشاريع الخاسرة التي يريدها القطاع العام".

وبعد مداولات مستفيضة، وافق المجلس على مشروع الصك التشريعي الخاص بإحداث الشركة العامة للصناعات الهندسية والكيميائية عن طريق دمج مؤسستي الصناعات الهندسية والكيميائية، بما يهدف إلى زيادة الكفاءة والتوسع في المنتجات المصنعة وتوفير حاجة السوق المحلية وإمكانية زيادة حصة الصادرات من منتجاتها.

واستعرض المجلس دراسة تحليلية أجرتها وزارة التنمية الإدارية حول توزع مهندسي المعلوماتية ضمن الجهات العامة وتحديد المهام الموكلة إليهم وضمان استثمار طاقاتهم بالشكل الأمثل، وذلك في ضوء التوجه للتحول الرقمي، حيث تمت الموافقة على مقترحات تعديل فرز مهندسي المعلوماتية إلى مراكز عمل تتناسب مع اختصاصهم، والتأكيد على تقيد الجهات العامة بتكليفهم مهام فنية تتناسب مع كل اختصاص هندسي.

ووافق المجلس على خطة عمل صندوق دعم الإنتاج الزراعي وموازنته لعام ٢٠٢٥، والتي تركز على دعم بذار القمح المحسنة ودعم تربية دودة الحرير و المزارع السمكية الأسرية وإعادة إعمار بساتين الحمضيات، إضافة إلى دعم محصول الشعير والذرة الصفراء وشراء العنب العصيري.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي الخاص بإعفاء المنشآت والمكلفين وأصحاب الفعاليات الاقتصادية من كل الضرائب والرسوم المالية والمحلية وبدلات الخدمات وإضافاتها ومتمماتها المفروضة على أعمال الترميم وإعادة التأهيل للمنشآت والمحال والمنازل الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمدينة القديمة "الأسواق القديمة والتراثية" في محافظات حلب وحمص ودير الزور بدءاً من ١-١-٢٠٢٤ ولغاية ٣١-١٢-٢٠٢٥.

كما تطرق المجلس إلى مواضيع عدة تتعلق بدراسة إحداث أو تفعيل مجالس استشارية في الوزارات تضم عدداً من الخبرات والكفاءات والإسراع بإنجاز المخططات التنظيمية في عدد من المناطق واستكمال العمل لتحسين واقع مياه الشرب في مدينة اللاذقية.

ووافق المجلس على منح المؤسسة العامة للتجارة الخارجية سلفة مالية قدرها ٥٠٠ مليار ليرة سورية للاستمرار بتأمين الاحتياجات الدوائية المطلوبة من الجهات العامة الصحية.

# الأمن الغذائي في ملتقى البعث للحوار بجامعة تشرين

**اللاذقية – آلاء حبيب**

أقام فرع جامعة تشرين للحزب، بالتّعاون بين مكتب الإعـداد والثّقافة والإعـلام الفرعي والشّـعبة الحزبية الأولى، الجلسة الخامسـة لملتقى البعث للحوار بعنوان الأمن الغذائي.

و أكّد الدّكتور علي نيصافي أمين الشّعبة الأولى، أنّ الزّراعة ولقمة العيش والأرض، من العناصر الأساسـية في هذا المفهوم، وأنّ الاقتصاد الزّراعي عماد الاقتصاد الوطني، في بلدٍ يتمتّع بموارد زراعيّة غنيّة.

من جهتـه، تنـاول الدّكتور غيث علـي دكتوراه في التّسـويق الزّراعـي، أهميّة الأمن الغذائي في سـورية كحاجة ملحة، مبيناً أنّ أبعاده تشمل وفرة الغذاء، إمكانية الوصول إليه، سـلامته، واستقرار الإمدادات. ولفت إلى كيفية قياس الوفرة، وأهميّة المكونات الاقتصادية، كتوزيع الدخـل وديمومـة الإنتاج، بالإضافة إلـى التغيرات في الدخل، وأهمية الأمن المائـي والوضع التّغذوي. وتطرّق إلى محاصيل القمح والشـعير والشـوندر السـكري والإنتاج، وأرقام التضخم وأسـعار الاسـتهلاك، وقدّم مقترحات حول استخدام طرق الزراعة الحافظة وتفعيل الزّراعات التعاقدية والاهتمام بعمليات ما بعد الحصاد.

فيما تحدّث الدّكتور علي سـلطانة أسـتاذ في قسم علـوم الأغذية ، عـن الفرق بين الاكتفـاء الذّاتي والأمن الغذائـي، موضحًا أنّ الاكتفـاء يعّد أعلى مراحل الأمن الغذائي، ورغم الموارد القليلة التي تواجهها سـورية في ظـل الظروف الراهنـة، إلا أنّ إدارة هـذه الموارد تمثّل تحدياً كبيراً.

و أكّـد على أهمية دعم الإنتاج الزّراعي والأسـاليب الصحيحة، وضرورة معالجة القضايا المتعلقة بالمخازن المجهـزة، واسـتيراد المواد بشـكل صحيـح. وتناول موضوع العادات الاسـتهلاكية ودراستها بشكل جيد، وضـرورة أنّ تكون النّظم الغذائية مسـتدامة، والتّكامل بين ثقافة الاسـتهلاك والأمن الغذائـي لزيادة الإنتاجية وتقليل الهدر.

وأكّـد الدّكتـور مصطفـى إبراهيم، رئيـس جامعة تشـرين، على أهميّة النّتائج التي يتم الوصول إليها بعد الملتقى، مشـيراً إلى ضرورة التّعاون مع عمداء الكليات لوضع خطة إسـتراتيجية لمعايير رسـائل الماجسـتير والدكتوراه، مع التّركيز على كلية الزراعة، وأهمية تطبيق هـذه المواضيع علـى أرض الواقع، ودراسـة الجدوى الاقتصادية مـن الأبحاث لتحقيق الفائدة للوطن، وتخلل الملتقى العديد من المداخلات والطروحات.

حضـر الملتقى أعضـاء قيادة فرع جامعة تشـرين للحـزب، وقيـادات حزبية وإدارية وطلابيّة وحشـدٌ من المهتمين.

# الوفد الصحفي والإعلامي السوري يزور البرلمان والإذاعة والتلفزيون الإيراني

**إيران- البعث**

أكد علاء الدين بروجـردي، رئيس لجنة الأمن القومي والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علـى أهمية دور الإعـلام في نقل الحقيقـة إلى المجتمع، موضحاً أن العمل يجـب أن يكون بأقصى درجاته ما بين الإعـلام الإيراني والسـوري، وأن الجانب الإيراني جاهز لتلقـي أية أفكار من الإعلاميين السـوريين لتطوير العمل، ووضـع خطط مـن أجل مواجهـة التحديـات الخارجية المشتركة.

جـاء ذلك خلال لقـاء بروجردي مـع الوفد الصحفي والإعلامـي السـوري الذي يزور الجمهورية الإسـلامية الإيرانية.

وأشار بروجردي إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف إلى جانب سـورية في سـعيها إلى وحدة الأراضي السورية وسلامتها، وضرورة خروج الاحتلالين الأميركي والتركي من الشـمال والشرق السوري، حيث تعمل إيران من خلال الوساطة التي تقوم بها مع بعض الدول الصديقة بـين سـورية وتركيا ضمن هـذا المفهوم لجهـة ضرورة الحفـاظ على وحـدة التراب السـوري، وسـيطرة الدولة السـورية على أراضيها من شـمالها إلـى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها.

وأضـاف بروجـردي فـي رده على معرض أسـئلة الزمـلاء الإعلاميين أن الجمهورية الإسـلامية الإيرانية لا تقبل التهديدات الإسـرائيلية والأمريكية بضرب الأراضي الإيرانية، وأنها مستعدة للدفاع عن نفسها بكافة الوسائل، وما الرد الإيراني على "إسـرائيل" قبل أيام سـوى جزء بسـيط من الإمكانيات التي تمتلكها إيـران، حيث أنها لم تسـتخدم إلا الجزء اليسـير من قدراتها العسـكرية، ولا شـك أن الأعداء يعرفون ذلك ويعرفون أن الإرادة الإيرانية الصادقة قـادرة على المضي قدماً وإلى آخر المسـار في تنفيذ حقّها المشروع بالدفاع عن أراضيها.

وكان الوفـد قد قام يوم أمس بزيارة مؤسسـة الإذاعة والتلفزيـون الإيراني، حيث قام بجولة في جميع الأقسـام التابعة للإذاعة والتلفزيون، واستمع من المعنيين على شرح مفصل عن آلية العمل فيها.

كمـا تم الاجتماع مع الدكتور حسـن عابدين، معاون المدير العام للشؤون السياسية في الإذاعة والتلفزيون، الذي أكد على عمق العلاقة بين الجمهورية الإسـلامية الإيرانية وسـورية، والتعاون المشـترك في كافة المجالات، مبيناً أن إيران تمتلك ١٣٦ قناة إذاعية وتلفزيونية دولية، ويوجد في كل محافظة مـن المحافظات الـ ٣١ إذاعة وتلفزيون خاصة بها، أما على المسـتوى الوطني هناك قناة الخبر، والقنوات الخاصة بالرياضة والتربية وتعليم اللعبة الفارسـية....إلخ، وقناة العالم والقناة الإسـبانية والكردية، وغيرها التي تبث من داخل إيران.

وبّـين أن أعداء إيـران ومنذ الثورة الإسـلامية أعدوا ٢٩٨ قنـاة معادية تبـث باللغة الفارسـية لتدمير المجتمع الإيراني، لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل، وفشلت أيضاً كافة الاسـتراتيجيات التي وضعت لتدمير إيران في كافة الجوانب.

وكشـف أن الإعلام لديه مسـؤولية تجـاه المجتمعين السـوري والإيراني من أجل تصويـب الحقائق التي يتم تزييفها من قبل الكيان الصهيوني والأمريكي.

والتقـى أيضاً الوفد الإعلامي مع القائمين على جامعة الإذاعـة والتلفزيون، وجرى نقاش وحوار من كلا الجانبين وكان الانطباع ممتازاً.

واطلع الزملاء في الوفد خلال هذه الزيارة على التطور الهائل بقطاع الإعلام في إيران.

# بقيمة 20 مليون ليرة...
# قرض لذوي الدخل المحدود لشراء السلع المعمرة

**دمشق-سانا**

وقـع مصـرف التوفيـر والشـركة العامة للصناعـات المعدنية بـردى اتفاقية لمنح قرض سـلع معمرة بسـقف ٢٠ مليون ليرة سـورية للمدنيين والعسكريين والمتقاعدين لشراء مواد من صـالات الشـركة وذلك في مقـر الإدارة العامة للمصرف.

ووفق بيان للمصرف فإن القرض يتيح شراء جميع المواد والتجهيزات الموجودة في صالات الشركة العامة للصناعات المعدنية بردى، مبيناً أن فائدته السنوية تصل إلى ١٣ بالمئة على أن لا تتجاوز قيمة القسـط الشهري ٤٠ بالمئة من الراتب ومدته ٥ سنوات، حيث يمنح وفق الآلية المحددة والمعتمـدة لمنح قـروض ذوي الدخل المحدود لدى مصرف التوفير.

وأوضح المصرف أنه عمـم على كل فروعه المباشـرة بتطبيق العمل ومنـح القروض وفقاً لمضمون هذه الاتفاقية اعتباراً من الثالث عشر من الشـهر الجاري، مشـيراً إلـى أنه يمكن الاطلاع على كافة الشـروط والأوراق المطلوبة للحصول علـى القرض من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لمصرف التوفير.

# رغم التحديات.. إنتاج العسل يدخل أعلى تقدير منذ عشر سنوات

**دمشق- زينب سلوم**

ارتفعت أسعار العسل في الآونة الأخيرة إلى الحدّ الذي جعلها مادة خاصة لفئة معيّنة تمتلك القدرة على شرائها، حيث تجاوز سعر الكيلو حاجز الـ٣٥٠ ألف ليرة، وذلك تبعاً لنوعه ومدى نقائه، وفقاً لما أكده ياسر، أحد مربي النحل في اللاذقية، مشيراً إلى أن العسل وكغيره من المواد الغذائية شهد ارتفاعاً كبيراً في السعر، ومع ذلك فإن تربية النحل لم تعد تحقّق للمربين الربعية الربحية المرجوة، وذلك بسبب ارتفاع أسعار تكاليف ومستلزمات الإنتاج في السوق المحلية، وخاصة مع وصول سعر كيلو التغذية الشتوي "كاندي" و١٠ إطارات من الخشب ومثلها من الشمع، مع صندوق خشبي إلى نحو ٨٠٠ ألف ليرة، وسعر العاسلة "الصندوق المخصّص للعسل" إلى نحو ٢٠٠ ألف ليرة، ناهيك عن تكاليف الشرائح المخصّصة لمكافحة آفة «الفاروا» والتي وصل سعرها إلى نحو ٨٠ ألف ليرة للشريحة الواحدة، كما أنها مفقودة حالياً في كلّ الأسواق المحلية، إضافةً إلى أن خلايا النحل تفتقد المراعي المروية مثل "اليانسون وحبة البركة وعباد الشمس" التي تتغذى عليها والأشجار المثمرة، وخاصة بعد تعرّض عشرات آلاف الهكتارات للحرائق، عدا عن تعرّضها للتسمّم في كثير من الأحيان بسبب استخدام المزارعين للمبيدات الحشرية، وما زاد الطين المعاناة بلة هو الخطر الذي ما زال يشكله الدبور الأصفر والأحمر على هذه الخلايا، وتعرّض خلايا المربين إلى السرقة، وخاصة عند ترحيلها إلى مناطق مختلفة لجمع الرحيق.

من جانبها، المهندسة إيمان رستم، رئيسة دائرة النحل والحرير في وزارة الزراعة، أشارت في حديثها لـ"البعث" إلى أن وضع التربية لهذا الموسم من ناحية الإنتاج جيد إذا ما قورن بالسنوات السابقة، وخاصة خلال الموسم الخريفي الذي كان أفضل من الموسم الربيعي، ووفقاً لآخر إحصائيات الوزارة فقد بلغ إجمالي عدد خلايا النحل (البلدية والحديثة) ٥٥٩٧٣٨، وبلغت كمية الإنتاج نحو ٣٨٤٦ طناً، منوهةً بأن هذا العدد من الخلايا والإنتاج هو الأعلى مقارنة بالسنوات العشر السابقة، كما لفتت إلى أنه رغم زيادة الإنتاج إلا أن تربية النحل تعاني من تراجع في أعداد المربين، وخاصة خلال العشر سنوات الأخيرة، وذلك بسبب خروج مساحات واسعة من المراعي النحلية عن السيطرة، وصعوبة الوصول إليها، إضافةً إلى ضعف القوة الشرائية وانخفاض الطلب على العسل ومنتجاته وهجرة العديد من المربين، وخاصة أصحاب الخبرات العالية في هذا القطاع، إضافةً إلى عدم وجود قنوات لتصريف المنتجات، وغياب الأسواق التنافسية نتيجة الأوضاع الاقتصادية والحصار، كذلك تأثيرات التغيّرات المناخية الحادة، وتفشي آفات النحل، وانتشار المواد مجهولة المصدر في الأسواق، وانتشار الحرائق التي أدّت إلى نفوق أعداد كبيرة من خلايا النحل في المواقع التي تعرّضت للحريق الحراجي والزراعي، وفقدان المربين للخلايا والموسم الإنتاج،

وأشارت رستم إلى أن الوزارة أصدرت عدة توجيهات لاتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للحدّ من الأضرار الناجمة والتعويض على المتضررين إثر حدوث الخسائر لديهم، وخاصة بعد الحرائق. ونوهت رستم بأن قطاع التربية يلقى الاهتمام الكبير والشامل من قبل الوزارة عن طريق طرح برامج تحسين وتطوير السلالة المحلية، وتأمين البنى التحتية، وتنظيم المراعي، وجميع الخدمات الإرشادية والزراعية، إضافة إلى تطوير الصناعة لترقى إلى مستوى التصدير والمنافسة الخارجية وتشجيع الاستثمار.

# إيجارات الشقق في طرطوس إلى مستويات قياسية.. ومطالبات بإحداث نقابة مختصة

**طرطوس – دارين حسن**

يجد المواطنون صعوبة كبيرة بإيجاد شقة للإيجار في مدينة طرطوس وفي ريفها القريب أيضاً، إذ أن الطلب على الإيجارات كبير والأسعار جنونية، فسعر إيجار الشقة يتراوح بين ٨٠٠ ألف ليرة إلى المليون ونصف في البلدات القريبة، كما أن سعر المكتب غير مفروش يصل إلى مليون ونصف وسط ضآلة الرواتب والأجور!، وأمام ذلك الواقع يتحمّل المواطنون كثيراً غلاء العقارات في المحافظة وبلداتها ومناطقها وحتى قراها، فالأسعار غير مقبولة وغير منطقية قياساً للمقدرة الشرائية المتدنية والواقع الاقتصادي المتردي، مؤكدين الفوضى الحاصلة لدى أصحاب المكاتب العقارية الذين يفرضون عمولة تناسبهم دون أي مراقبة أو محاسبة أو حتى وازع أخلاقي ورادع قانوني!.

وبالتوازي مع معاناة الباحثين عن شقق للإيجار يشتكي أصحاب الملك من عدم التزام المستأجر بالمحافظة على أثاث الشقة، متسائلاً: ألا يفترض وجود قانون يحمي صاحب الملك؟.

الخبير بتسويق العقارات محمد الضاهر، أشار لـ "البعث" إلى ازدياد الطلب على استئجار العقارات في مدينة طرطوس بشكل يفوق الطلب عليها في الريف القريب أو البعيد، بسبب قدوم الكثير من المواطنين من عدة محافظات والراغبين بالاستقرار في المدينة وافتتاح كافيهات ومحال تجارية، إذ تعتبر طرطوس محافظة سياحية جاذبة لأبناء دمشق وحلب وحماة وحمص، لافتاً إلى زيادة الإقبال على الإيجارات بشكل كبير هذا العام، وقد ارتفعت الأجور كثيراً في المدينة وحتى الريف القريب، فمثلاً، كان إيجار أفضل شقة العام الماضي مليوناً ونصف المليون ليرة، أما اليوم فقد بتنا نتحدث عن أرقام مخيفة جداً، ولاسيما مع وصول إيجار الشقة إلى ثمانية ملايين ليرة في بعض المناطق حسب الإكساء والموقع، إذ أن متوسط شراء شقة في مدينة طرطوس يتراوح بين ٨٠٠ مليون إلى مليار ليرة، وفي الريف القريب بين ٢٠٠ – ٣٠٠ مليون، ويتراوح سعر إيجار الشقة في مدينة طرطوس غير مفروشة بين مليون ونصف إلى ستة ملايين، والمفروشة من مليونين إلى عشرة ملايين حسب جودة إكساء وموقع الشقة وتخديمها بالأمبيرات.

وأرجع الضاهر أسباب الارتفاع الحاصل إلى الإقبال الشديد وضعف القوة الشرائية لدى المواطن، مشيراً إلى الإقبال على الطوابق المرتفعة بعد أن اطمأن المواطنون بعد الزلزال والهزات، ولاسيما أن الأبنية مشيّدة على أساسات متينة، مبيناً أن سوق العقارات غير منظم، خلافاً لدول الجوار، مطالباً بالتنظيم وإحداث نقابة مكاتب عقارية تأخذ دورها بالتنسيق بين البائع والشاري والوسيط، على أن تراقب وتحاسب حتى لا تضيع عمولة أصحاب المكاتب العقارية.

واعتبر الضاهر أن الرادع الأخلاقي هو من يحكم العلاقة العقدية، والحماية تكون بضمانة حقوق مالك العقار من خلال تسجيله بالبلدية.

بدوره، عزا نقيب مهندسي طرطوس المهندس حكمت إسماعيل ارتفاع أسعار العقارات إلى ارتفاع سعر العقار وزيادة كلف البناء وزيادة الأجور، إضافة إلى الزيادات الناتجة عن قرار آلية تشييد المباني الصادر عن السيد رئيس مجلس الوزراء ٢٠٢٣ والمتضمن (عقد مقاولة، عقد مع مقاول، وعقد مهندس مقيم، منفذ).

وعن المعيار الذي يحدّد سعر الشقة السكنية، لفت إسماعيل إلى أولوية الموقع وجودة التنفيذ والتخطيط المعماري، ثم مساحة الشقة، فجميعها تلعب دوراً كبيراً في السعر، معتبراً أن سوق العقارات غير منظم يحتاج إلى ضبط من خلال آلية محدّدة.

# تقليم الشجرة الفلاحية!

لم يدخر المجتمع الفلاحي جهداً أو قطرة عرق في سبيل بلده، ولم يقصّر في تحقيق إنتاجية زراعية كانت وما زالت واحدة من أهم مقومات الانتصار، لذلك هم بحاجة اليوم مع كلمات المواساة إلى مدّ يد العون لهم عبر سلسلة من الإجراءات التنفيذية التي تحقّق دعماً حقيقياً وفعلياً للفلاح يشمل كامل الدورة الزراعية، حاصة وأن المنظمة المعنية باحتضانهم ومتابعة قضاياهم وتحقيق مطالبهم لم ترتق بعملها ليواكب الوقائع الجديدة في حياة الفلاح السوري الذي لا يعرف عن وجود حاضنته المؤسساتية، إلا في عيد الشجرة وكرنفالات التشجير التي بدورها تعكس أيضاً حقيقة الحضور الثانوي لهذه المنظمة التي قد يكون لها كلمة احتفالية فقط.

ولا شكّ أن التدقيق في حياة الفلاحة والعمل الزراعي يكشف أن هناك الكثير من القضايا التي تحتاج إلى حلول جذرية وفاعلة، وعمل جماعي وتنسيق بين الاتحاد العام للفلاحين، ووزارة الزراعة وجهات أخرى لها علاقة بالعملية الزراعية، وتنشيط الفلاح وتثبيته بأرضه ومعوله، خاصة وأنه خلال السنوات الماضية كان هناك ثغرة واضحة في هذا المجال، والغريب أن راسم الخطط الزراعية تجاهل، أو لنقل إنه لم يفطن لذلك، وبقيت الحلقة المفقودة مصدراً للمنغصات والهموم التي وأدت آمال الفلاح وأحلامه تحت أنقاض الوعود المتراكمة في الأدراج، وطبعاً هذا الكلام بما يتضمّنه من مصداقية الوصف يمثل عين الحقيقة التي لن تغطى بغربال التصريحات الإعلامية المتتالية.

ومن الضروري، مع ضعف الأداء والفاعلية، أن يتمّ تقليم الشجرة الفلاحية واختصار الكثير من المكاتب والنفقات التي تصرف من جيوب الفلاحين على رفاهية البعض واجتماعاتهم الخالية من الدسم، ومن العائدية الفعلية على الإنتاج الزراعي وحياة الفلاح الذي يمضغ قسراً مرارة الدعم المفقود، وبشكل يضرّ باستمرارية العمل ويحبط محاولات إخراجه من شرانق الشعارات، وغيرها من المعوقات التي تبقي الساحة الزراعية دون أي مشهد أو فعل بمستوى خطوة حقيقية نحو الإمام، فالواقع المعيشي للفلاح يفرض حالة من الاستنفار والعمل الاستثنائي على الجبهة الزراعية، بحيث تحشد كامل الطاقات في مسار مضاعفة الإنتاج بشتى الطرق والوسائل المدرجة ضمن إستراتيجية عمل تضمن التسويق للمنتجات الزراعية ووضعها موضع التنفيذ كإستراتيجية عمل إنتاجي جماعي قادرة على زجّ الجميع في معركة الإنتاج الزراعي، وتجاوز التحديات بمختلف أشكالها ضمن نهج الاقتصاد الزراعي، بحيث يمكن استثمار كلّ شبر من الأرض ليكون من مولدات الإنتاج التي تضيف لبنة جديدة إلى الواقع الزراعي المتصدّع نتيجة ضربات موجعة من مطرقة الإنجازات الوهمية التي أنتجت ضعفاً في العائدات الاقتصادية المجزية للفلاح الذي تلاحقه الديون والخسائر، هذا عدا عن اصطياد مستلزمات عمله بصنارة الدعم غير المتحقق على أرض الواقع!

**بشير فرزان**

# بزيادة أكثر من 5 آلاف ليرة لـ الليتر.. الزيت النباتي "المهرب سابقاً" والمُحتكر يباع بالفرط

**دمشق- ميس بركات**

بين ليلة وضحاها اختفت الـ٥ ليترات من الزيت النباتي والتي كانت الشوارع والبسطات والكراجات تغصّ بها، فما إن بدأت الحرب في لبنان وانقطع حبل تهريب هذه السلع حتى فُقدت مادة الزيت "المهربة" وارتفع سعر المستورد منها دون أي تبرير منطقي ولاسيّما أن أسعار المادة عالمياً ومحلياً لا زالت مستقرة، ومع عدم قدرة المواطن "المفقور أساساً" على شراء أكثر من ليتر للاستهلاك الشهري سارع كعادتهم مواطنو الدخل اللا محدود والذين لن تؤثر عليهم زيادة آلاف الليرات لسعر الليتر على شراء كميات كبيرة من المادة وتخزينها كنوع من التحوّط من قادمات الأيام، لتشهد محال السمانة نقصاً وارتفاعاً في سعر ليتر الزيت النباتي ليقارب سعره الـ٣٠ ألف ليرة في الكثير من المطارح.

وبعيداً عن المولات والمحال التجارية "الراقية" شهدت محال الجملة، وخاصّة في مناطق المخالفات انتعاشاً لبيع الزيت "الفرط" الداخل تهريباً والمخزن منذ بداية الحرب لبيعه بأضعاف سعره، ليؤكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر اكريم في تصريح لـ"البعث" أن ضبط ارتفاع الأسعار يتمّ من خلال ضبط التكلفة، فحين لا ترتفع التكلفة لن يكون هناك ارتفاع بسعر السلعة، لافتاً إلى أن المشكلة اليوم هي بالقوانين التي تحكم العملية الاقتصادية وتؤدي لارتفاع الأسعار، منوّهاً بضرورة الاقتداء بكلام السيد الرئيس بعدم الترقيع بالأمور وخاصة الاقتصادية، فنحن اليوم بحاجة إلى سياسة اقتصادية مستدامة، وهذا سيحقّق استقراراً بالسعر وربما نصل إلى تخفيضه أيضاً، وانتقد اكريم مقياس توقف خط التهريب لرفع أسعار السلع، فارتفاع السلع لن يتوقف استيرادها في الفترة الحالية.

ليس جديداً وكلّ يوم نشهد ارتفاعاً في سعر السلع والخدمات، وبالتالي يجب العمل على إيجاد مشاريع جديدة تؤدي لرفع الدخل وهذه مسؤولية الحكومة القادمة التي نعول عليها.

في المقابل أكد أمين سرّ جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أن ما يحصل اليوم من ارتفاعات طفيفة في أسعار السلع لا يخرج من دائرة الوضع غير الطبيعي الذي تمرّ به المنطقة، وخلق حالة من الحذر والخوف لدى المواطنين والتحوّط من ارتفاع الأسعار لاحقاً، مشيراً إلى أن الكميات المستوردة من الزيت النباتي كبيرة وكافية ولم يتوقف توريد الزيت النباتي أبداً، إلّا أن الأحداث الراهنة أدّت لانقطاع الزيت المهرّب كباقي السلع والمحروقات التي كانت تدخل بشكل غير شرعي إلى البلد، وبالتالي قيام بعض ضعاف النفوس بتخبئة بعض الكميات لتقليل انسيابها في السوق، رافقها زيادة الطلب على المادة من قبل "زبونات" المحلي والمهرّب معاً، مشيراً إلى أن الاحتكار لازال بكميات قليلة وتعمل الجمعية على مراقبة الأسواق ومتابعة الشكاوى الواردة، وكان آخرها شكوى التلاعب بسعر الزيت النباتي في أحد المولات من قبل العاملين ببيع المواطن المادة بسعر مختلف عن السعر الموجود في الرف، ودعا أمين سر الجمعية إلى عدم القلق إزاء هذه المادة وغيرها من المواد كالسكر والسمنة التي

# رغم تواضع الدعم.. مشاريع صغيرة تشق طريقها في سوق العمل

**حماة – ذكاء أسعد**

رغم الصعوبات وتواضع الدعم، استطاع الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة إطلاق مشروعاتهم بإمكانيات بسيطة وجدت طريقها إلى سوق العمل، وأخذت بالتوسّع لتحقق نجاحات على مستوى المحافظة، كمشروع السيدة سيرين التي تحدثت عن مشروعها في تصنيع مواد تجميل بعد التخرج من قسم الكيمياء التطبيقية في جامعة البعث بإمكانيات بسيطة ومبلغ مالي ضئيل، مشيرة إلى الدعم المقدّم من هيئة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في حماة، علماً أن الهيئة منحتها سجلاً تجارياً مدفوع التكاليف بشكل كامل ومعفى من الرسوم لمدة ٥ سنوات مع وعود بمشاركتها بالمهرجانات والمعارض.

السيدة ريما، وهي صاحبة مشروع تصنيع حقائب جلدية، أوضحت أنها بدأت بإمكانيات بسيطة عن طريق اقتناء ماكينة خياطة، حتى بدأت المنظمات ومن بينها مؤسسة الآغا خان بمنحهم الدعم عن طريق تزويدهم بالطاقة الشمسية، بالإضافة لاقتراح تصنيع ١٠ آلاف حقيبة مدرسية ليتمّ تقديمها مجاناً للتلاميذ في منطقة سلمية خلال عامين، إلا أنها أشارت إلى وجود بعض العراقيل كحاجة الماكينات للتحديث المستمر وارتفاع سعر المواد الأولية كالجلود، بالإضافة لصعوبة التسويق، علماً أن تذليل هذه العقبات يمكن أن يؤدي لتوسيع العمل لتصبح الورشة عبارة عن معمل مصغّر يعيل أكثر من ٥٠ عائلة.

وبما أن المشاريع الصغيرة تعدّ نواة لمشاريع أكبر، يؤكد الخبير التنموي معن نبهان أنه يتمّ اعتمادها في العديد من المدن والكثير من المنظمات كبديل عن الإعانات التي تقدّم للأفراد والأسر بشكل دوري، إذ يتمّ دعم الأفراد في الدول المتقدمة على مبدأ "علمني الصيد ولا تطعمني كل يوم سمكة".

واعتبر نبهان أن المشاريع الصغيرة لم تحقّق نجاحاً في سورية، بسبب اختلاف الهدف بين المانح والمستفيد، حيث يقوم البعض بالاستفادة من المشروع أو ثمنه ومن ثم بيع ما حصل عليه، وخاصةً مع عدم وجود قوانين محاسبة لهؤلاء، لذلك لا بدّ من القيام ببعض الإجراءات لإنجاح هذه المشاريع عن طريق الدقة بانتقاء المستفيد ومتابعته ودعمه إن تعثر، وإخضاعه لدورات مختلفة يمكن من خلالها تطوير تفكيره ومعرفته بمجال المهنة وبمجال الجدوى الاقتصادية ومعرفة الإدارة.

ورغم تباين المعلومات حول دعم هيئة المشاريع

الصغيرة بين مستفيد وآخر، أوضح غسان جرجس مدير فرع حماة أن الهيئة تقوم بمنح السجل التجاري المؤقت لأصحاب المشاريع الصغيرة ممن يعملون بشكل بسيط وضمن المنزل، وذلك لمدة خمس سنوات ليتمكنوا من وبيع وتسويق منتجهم بهدف تشجيع هذه المشاريع لتصبح متوسطة وتدخل في رفد السوق بالمنتج، إضافة إلى دراسات الجدوى لمن يرغب من أصحاب المشاريع بشكل مجاني، مشيراً إلى مشاركة بعض المشاريع التي تحتاج لدعم تسويقي في مهرجان حمص، بالإضافة لقيام الهيئة بالسنوات السابقة بتدريب بعض طالبي العمل الراغبين بتعلم مهنة بإقامة دورات تدريبية بشكل مجاني كدورات صيانه الموبايل والحاسب ودورات محاسبة وخياطة وحلاقة رجالي ونسائي وغيرها من الدورات ليتمكنوا من فتح مشاريعهم الخاصه بهم وذلك لخلق فرص عمل لهم.

# ضعف القدرة الشرائية يوقف خدمة الإطعام في مطاعم درعا

**درعا – دعاء الرفاعي**

أثر ضعف القدرة الشرائية للمواطنين على معظم المطاعم السياحية ضمن مدينة درعا، وفق ما صرّح به مدير سياحة درعا ياسر السعدي الذي أكد أن عدة مطاعم ومقاهٍ أوقفت خدمة الإطعام، واقتصرت خدماتها على تقديم خدمات" السناك" فقط ، والأراكيل والمشروبات الباردة والساخنة، إضافة إلى صالات الأفراح حسب الطلب.

واعتبر السعدي أن لجوء المواطنين إلى المطاعم الشعبية نتيجة انخفاض أسعارها وتقديمها عروضاً تنافسية، أدى إلى ضعف الإقبال على السياحي، وبالتالي خسارة كبيرة لأصحابها، يضاف إلى ذلك غلاء المستلزمات الأولية الداخلة في صنع الوجبات الغذائية من لحوم وخضار وفواكه وغيرها، وما يتبع عنها من لوازم تخزين وتبريد، وبالتالي كلّ هذه الأسباب ساهمت في إيقاف الخدمة حالياً، مضيفاً أن الكلف التشغيلية باتت ثقيلة على القطاع السياحي اليوم في ظلّ استمرار تراجع الإقبال على ارتياد هذه المنشآت، إضافة إلى الرواتب والأجور وفواتير الكهرباء والماء كلها أعباء تتحمّلها المنشأة في ظل التراجع الملحوظ في الإقبال.

وأمل السعدي أن تتحسّن الأوضاع المعيشية ويتمكّن المواطن من ارتياد تلك المطاعم لإعادة الألق إلى مدينة درعا التي باتت تفتقد اليوم إلى مثل هذه الفعاليات.

وأوضح السعدي أن كافة المطاعم السياحية تخضع للرقابة من خلال لجنة مشتركة تضمّ ممثلين عن السياحة والتموين والصحة لمتابعة شروط النظافة فيها في المخازن والبرادات والمطابخ، في حين تتبع المطاعم الشعبية للرقابة التموينية بشكل مباشر، مؤكداً أن كافة العروض الترويجية لأسعار الوجبات السريعة والشاورما تخضع للشروط الصحية المطلوبة.

وأكد عاملون في قطاع المطاعم السياحية استمرار تراجع الإقبال على منشآتهم وسط ما وصفوه بضعف القدرة الشرائية لمعظم المواطنين، ما دفع بعضهم إلى الإغلاق والتوقف عن العمل، وطالبوا بدعم القطاع عبر تخفيض الرسوم والضرائب التي تصل إلى ١٠٪، إضافة إلى غلاء المحروقات اللازمة لتوليد الكهرباء وفواتير المياه في ظلّ الحالة التي تعيشها المنشآت السياحية، متمنين على الجهات المعنية التدخل لإنقاذ منشآتهم وتقديم الدعم الذي يمكنهم من الاستمرار في مسيرة عملهم والمحافظة على استدامته.

# بانتظار التوضيح: "رز مسوس" في صالات التدخل الإيجابي.. وعائد زراعة "دونم" من الرز محلياً 10 ملايين

**دمشق- ميس بركات**

في الوقت الذي انخفض فيه سعر الرز عالمياً بنسب وصلت إلى ١٠٪ كانت استجابة انخفاض سعره محلياً متواضعة في الكثير من المطارح، فعلى الرغم من تأكيد غرفة التجارة بأن المادة تستجيب للانخفاض العالمي كونها سريعة البيع والاستهلاك ولا تخزن أو تحتكر على عكس المواد الأخرى، إلّا أن الواقع كان يشي بالعكس تماماً وخاصّة في بعض صالات السورية للتجارة التي اشتكى العديد من المواطنين من شرائهم المادة بالأسعار السابقة ذاتها مع فارق بسيط بوجود "السوس" فيه!.

ومع توقف مؤسسة التدخل الإيجابي عن توزيع المواد المقنّنة لأشهر طويلة، مع تواجد مادة الرز "الحر" بكميات كبيرة، توجهنا بأسئلتنا إلى المؤسسة حول مصدر المادة وكيفية تخزينها والتعامل مع الشكاوى، لتبقى أسئلتنا بانتظار الإجابة، في حين اكتفى مدير أحد الصالات بالتأكيد لنا عن توقف توزيع المواد المقننة حالياً وعدم توزيع أي مادة باستثناء الخبز عبر البطاقة الذكية، أما مادة الرز الموجودة في الصالات فالمؤسسة المعنية بتأمينها وإرسالها إلى الصالات.

في المقابل أكد محمد الحلاق "عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق" في تصريح لـ"البعث" أن الرز من الحبوب التي تتأثر بموضوع الرطوبة والحرارة، وبالتالي من الممكن أن تكون المادة الموزعة في صالات السورية للتجارة مخزنة بالمستودعات إلى حين صدور قرار بتوزيعها، لافتاً إلى أن سعر المادة انخفض عالمياً، في حين انخفض بنسبة قليلة محلياً بسبب ضعف المبيعات وقلّة الحركة في السوق، فالنشاط الاقتصادي يتطلّب استعادة رأس المال لإعادة ضخه بالعملية البيعية الإنتاجية للاستمرار بالعمل.

في حين وجد الخبير التنموي أكرم عفيف أن مؤسّسة التدخل الإيجابي فقدت مصداقيتها، فبدلاً من التدخل بشراء محاصيل الفلاحين لحماية المحاصيل المحلية يقومون بشراء منتجات لشركات محدّدة لأنهم شركاء فيها، لتخرج من كونها تلعب دور التاجر الرابح الأخلاقي إلى دور الفاسد، مشيراً إلى أن أسعار جميع السلع والخضار فيها باتت أغلى من باقي المحال التجارية، لتصبح شريكاً في رفع الأسعار خارجها كونها تحدّد الأسعار ويحتذي بها باقي المحال، ولم ينف عفيف وجود الرز المسوس في صالاتها والذي هو في أغلب الأحيان ليس مستورداً بل مخزّناً من "أرز المعونة" أو مستورد ومخزّن لفترات طويلة، وانتقد عفيف غياب التموين عن ضبط الكثير من البضائع المخزّنة بكميات كبيرة في الكثير من المطارح، في حين تقوم بضبوطات المحال الصغيرة والتي تحوي مخالفة "كيس رز مثلاً".

وعن تجربة الرز في سورية بدلاً من استيراده أكد الخبير التنموي أن تجربة زراعة الرز الهوائي ناجحة جداً في سهل البقيعة، إذ أعطي الدونم "طناً و١٠٠" كيلو على ثلاث حشات، أي ما يعادل ١٥ مليوناً، في حين تكلفة إنتاج الدونم لا تتجاوز الـ٥ ملايين، وبالتالي من الممكن أن يصل الربح من زراعة دونم واحد إلى ١٠ ملايين ليرة، أي أن الخوض واعتماد زراعة الرز الهوائي ستكون مربحة بشكل كبير وتوفر مئات ملايين الدولارات المُخصّصة لاستيراده، وهذا يحتاج لإدارة الموارد بشكل جيد إلّا أننا نفتقدها.

# البلديات لن تلتزم بالكود الزلزالي!

صحيح أن البلديات تشترط من أصحاب التراخيص الحصول على إذن من مهندسيها قبل المباشرة في أعمال الصبّ للأبنية الجديدة، لكننا نعرف جيداً أن البلديات هي التي تقف وراء كلّ المخالفات في طول البلاد وعرضها، لكنها ليست الوحيدة التي يُمرّر المخالفات بالاشتراطات الهندسية، فالمقاول أيضاً يتساهل مع أصحاب العقارات بتعيين المهندس المشرف، أي صمام الأمان لتشييد بناء مقاوم للزلازل. نعم، نتفق تماماً مع ما قاله نقيب المقاولين بعد زلزال ٦/ ٢/ ٢٠٢٣ بأن تنفيذ البناء بشكل صحيح وسليم يتطلب "وجود مقاول يعمل بشكل صحيح، ومهندس موجود بشكل دائم على التنفيذ، والاهتمام بالمواصفة من حديد وإسمنت ورمل وبحص وطريقة تنفيذ صحيحة"، لكن السؤال: من الجهات التي استهترت ولا تزال تستهتر بهذه الشروط الملزمة وتسبّبت بانهيار آلاف الأبنية على رؤوس سكانها خلال ثوان قليلة أي بطرفة عين؟

لقد شكّلت نقابة المهندسين بعد الزلزال الذي أصاب البلاد لجاناً فنية بكل فرع نقابة بالتنسيق مع المحافظين ورؤساء المدن والبلديات، مهمتها "الكشف الفوري على المباني المتضررة من التشققات والتصدعات، وغير ذلك، وإعداد بيانات وتقارير عن حالاتها الفنية من حيث الخطورة وفق استمارات أُعدّت وفق دليل العمل الهندسي لفرق التدخل السريع الميدانية، حيث تبيّن هذه الاستمارات درجة الخطورة.. الخ". ولعلّ السؤال الأبرز المطروح منذ أشهر: وماذا بعد الكشف على الأبنية المتضررة في المناطق المنكوبة (حلب، اللاذقية، إدلب، حماة)؟ لقد كشفت المخالفات ما بعد زلزال ٦/ ٢/ ٢٠٢٣ أن البلديات لم ولن تلتزم بالكود الزلزالي، بالتواطؤ مع الكثير من المقاولين وأصحاب العقارات، وهذه المخالفات المزلزلة للأبنية الجديدة والمرمّمة يجب أن تضع لها الحكومة الجديدة حلاً جذرياً. لقد بلغ عدد المباني التي تمّ الكشف عليها منذ وقوع الزلزال بحدود ٨ آلاف مبنى، ومع أن النقابة أنهت مهمتها نتوقع أنها رفعت للحكومة السابقة مذكرة تُبيّن فيها الحالة الفنية للمباني التي دمرها الزلزال، وتجيب عن السؤال: ما أسباب عدم صمود آلاف الأبنية خلافاً للأبنية الأخرى الأقدم منها أو الأحدث؟ طبعاً، الحكومة السابقة لم تجب عن السؤال، ولم تقرّ الآليات الزاجرة التي تمنع البلديات من مخالفة الكود الزلزالي بدليل استمرار المخالفات. وحسب النقابة، فإنها تنبّهت مبكراً لأهمية تصميم المباني والمنشآت لمقاومة الزلازل، فأصدرت في عام ١٩٩٥ الكود العربي السوري الذي يلزم بتصميم المباني لمقاومة الزلزال في كلّ مناطق البلاد بموجب خريطة زلزالية، وقد تمّ اعتماد الكود وتطبيقه بقرار من رئاسة الوزراء منذ عام ١٩٩٦، وبات إلزامياً لكل المباني والمنشآت الخاصة والعامة والمشتركة والتعاونية، ولكن كما في كلّ القرارات والتعاميم هناك بون شاسع بين ما يصدر على الورق وما يُطبق على الواقع، والحصيلة انهيار آلاف المباني في ثوانٍ قليلة بفعل التهاون والتقصير وغضّ النظر من الوحدات الإدارية لتطبيق الكود الزلزالي.. فهل ستتعلم الحكومات القادمة الدرس، فلا تتساهل بتطبيق الكود الذي يضمن تشييد أبنية مقاومة للزلازل وتحافظ على أرواح الناس قدر الإمكان؟

**علي عبود**

# حرب غزة تزعزع قدرة الكيان الصهيوني على الاقتراض

**البعث – وكالات**

يواجه الاقتصاد الإسرائيلي على مدى عام الكثير من العقبات والصعوبات جراء الحرب التي تواصل تل أبيب شنّها على قطاع غزة، ومنها ارتفاع تكاليف الاقتراض الذي أخذ يفرض ضغوطاً متزايدة على بنية الاحتلال المالية.

وتشير بيانات وزارة المالية إلى أن التكلفة المباشرة لتمويل الحرب على قطاع غزة بلغت حتى آب الماضي ١٠٠ مليار شيكل (٢٦,٤ مليار دولار)، ويقدّر "بنك إسرائيل" أن إجمالي التكلفة قد يرتفع إلى ٢٥٠ مليار شيكل (٦٦ مليار دولار) بحلول نهاية ٢٠٢٥.

وتسبّب ذلك في خفض التصنيف الائتماني لـ"إسرائيل"، مما يفاقم تأثيرات اقتصادية قد تستمر لسنوات، في حين بلغت تكلفة تأمين تخلف إسرائيل عن سداد ديونها أعلى مستوى لها في ١٢ عاماً، كما زاد عجز الميزانية.

وقال سيرغي ديرجاتشيف مدير المحافظ الاستثمارية في "يونيون إنفستمنت": "ما دامت الحرب مستمرة فإن مقاييس الديون السيادية ستواصل التدهور"، وعلى الرغم من أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي – وهي مقياس أساسي لمتانة الاقتصاد – بلغت ٦٢٪ العام الماضي فإن احتياجات الاقتراض تجاوزت الحدّ، وأوضح ديرجاتشيف أنه حتى لو كانت "إسرائيل" قد دخلت الحرب بوضع اقتصادي جيد نسبياً فإن "الأمر سيكون مؤلماً على الجانب المالي، ومع مرور الوقت سيضغط على التصنيف الائتماني.

وفي هذا العام، بلغت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي ٦٧٪، في حين سجّل العجز الحكومي ٨,٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يتجاوز كثيراً ٦,٦٪ المتوقعة سابقاً، ويقول المستثمرون إن هناك رغبة متزايدة في التخلص من "سندات إسرائيل" أو عدم شرائها لمخاوف حيال الآثار المتعلقة بالبيئة والنواحي الاجتماعية والحوكمة المترتبة على كيفية إدارة الحرب.

وذكر متحدث باسم صندوق الثروة السيادية النرويجي أن بنك النرويج المركزي باع حصة صغيرة في سندات الحكومة الإسرائيلية في ٢٠٢٣ "نظراً لزيادة حالة الضبابية في السوق".

# "كما يليق بك" وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان ليبيا السينمائي

**أمينة عباس**

حاز فيلم "كما يليق بك" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما تأليف رولاف الأيوبي وإخراج كوثر معراوي على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان ليبيا السينمائي في دورته الأولى التي أقيمت، مؤخراً، وتنافس فيها مع ٣٢ فيلماً عربياً وعالمياً، وتناول الفيلم المعاناة التي يوجدها رحيل الأب في الأسرة.

تحدثنا المخرجة كوثر معراوي قائلة: "المشاركة بالمهرجانات فرصة لتبادل الأفكار المجتمعية والثقافية والإنسانية المختلفة بين بلد وبلد من خلال السينما والتعرّف على المشكلات التي تتقاطع أحياناً وتكون همّاً مشتركاً بين بلدين أو أكثر، كذلك نتعرف على طرق معالجة جديدة وأحياناً غريبة تقدمها الأفلام المشاركة، بالإضافة إلى أن المهرجانات تفتح للمشاركين أبواب الانتشار وتكوين صداقات يجمعها عشق السينما".

لكن ما أهمية الحصول على جائزة في هكذا مهرجان؟ تجيب معراوي: "الحصول على جائزة مؤشر على أن الفيلم ذو مستوى لا بأس به أو جيد، علماً أنني عند التحضير لفيلم من الأفلام لا أفكر بالجائزة أبداً، ويكون هدفي الأساس محاولة تقديم عمل بشكل جيد ووضع خطط بديلة في حال لم تساعدني ظروف عديدة على تنفيذ ما أريده وغالباً ما يكون قبولي الداخلي لما تمّ إنجازه يقارب الخمسين بالمائة، وأحياناً أقل أو أكثر في حين أترك الخمسين بالمائة الثانية للجمهور".

ويتحدث فيلم "كما يليق بك" عن فقد الأحبة، وهو ما شجع معراوي على إخراجه، خاصة وأنها عانته من قبل سنوات، تقول: "طلب مني تنفيذه وأنا وافقت، وقد فوجئت بأن السيناريو كان مربكاً بالنسبة إلي وللممثلين لأن الشخصية الوحيدة الواضحة نوعاً ما هي شخصية الأب، لذلك قدمت معالجة درامية له من خلال الإضافة أو الاختصار وتقديم مشاهد خارج المكان "البيت"، فأخرجت العائلة خارج البيت ليتماهوا مع الطبيعة التي كانت جزءاً من حياتهم، والتي تعبّر عن الطيبة وحبهم للجمال والبساطة قبل التحول الذي أصابها بعد وفاة الأب والعمل على رسم الشخصيات ودراستها كعائلة تقليدية بسيط".

وكمخرجة تتناول موضوع الفقد في فيلمها، ركزت المخرجة على تقديم الحالة النفسية للفتاة التي فقدت والدها: "من خلال دمج الذاكرة بالواقع، لأن ذلك يمنحني مساحة للتنقل بسهولة بين المشاهد وتحويل الحدث الذي ينتهي بخبر موت الأب لصورة سينمائية واقعية وخيالية بوقت واحد للتأكيد بنهاية الفيلم أن من رحلوا جسداً عن الحياة استوطنوا ذاكرة محبيهم وأقربائهم بابتسامة ترتسم، علماً أن الفرق بين النص الأساس، وما أُنجز كبير، لكنه غير محسوس، حيث حاولت من خلال المعالجة الدرامية سدّ ثغرات كثيرة، ومع هذا كان الطموح كبيراً، وما نفذ لا يرقى إلى هذا الطموح".

وعبّر الممثل عباس الحاوي الذي كان محور الفيلم من خلال تجسيده لدور الأب عن سعادته بحصول الفيلم على الجائزة قائلاً: "كان من المؤكد بالنسبة إلي أن الفيلم لن يمرّ في المهرجان مرور الكرام، وسيلفت الانتباه لموضوعه العاطفي وأسلوبه الحداثي الذي قدّمته المخرجة، لذلك نجح على الرغم من المنافسة الكبيرة التي ضمت مجموعة من المحترفين من خلال الاجتهادات الذكية والمشاهد المعبّرة واللقطات العفوية التي قدمتها المخرجة وكانت وليدة اللحظة، والتي لم أستوعبها أثناء العمل، لكنني أدركت أهميتها حينما تابعت ما أنجزته بذكاء كبير على المونتير والذي يدلّ على التطور الكبير الذي يتعلق بعملها كمخرجة ورؤيتها للفكرة السينمائية".

وعن شخصيته في الفيلم يقول الحاوي: "جسّدت دور الأب الذي كان بالنسبة إلى ابنته كل شيء بلطفه ومحبته وشفافيته والذي عوضها عن فقدان أمها بحنيته الكبيرة، فكان الأب والأم، واعترف بأنني لم أجد صعوبة في تجسيد هذه الشخصية لأنني تعاملت معها بصدق وعفوية وكأب يكاد يشبهني في تعاملي مع أولادي، وقد ساعدتني معرفتي وصداقتي الطويلة بالمخرجة كثيراً على فهم ما تريده بسرعة".

يُذكر أن الفيلم من بطولة عباس الحاوي، وراما زين العابدين، وعلاء زهر الدين، ولينا صالح، وصخر قاسم، وحمدي حجيرة، والطفل عمر طرخون، وأن مدير التصوير عمار خضور، ومدير الإنتاج خالد الأحمد، ومدير الإضاءة جمال مطر، ومخرج منفذ سمير علي، وستيدي كام أسامة أميرة، ودرون حسن يونس، وملابس آية سليمان، وديكور رامي أيوبي، ومهندس الصوت محمد المصري، ومكياج مازن صبورة، وفوتوغراف كرم علي، وسكريبت- مساعد مخرج ملك زهر الدين.

# زوات حمدو: أشباه الشعراء دخلوا دوحة الشعر من النوافذ الخلفية

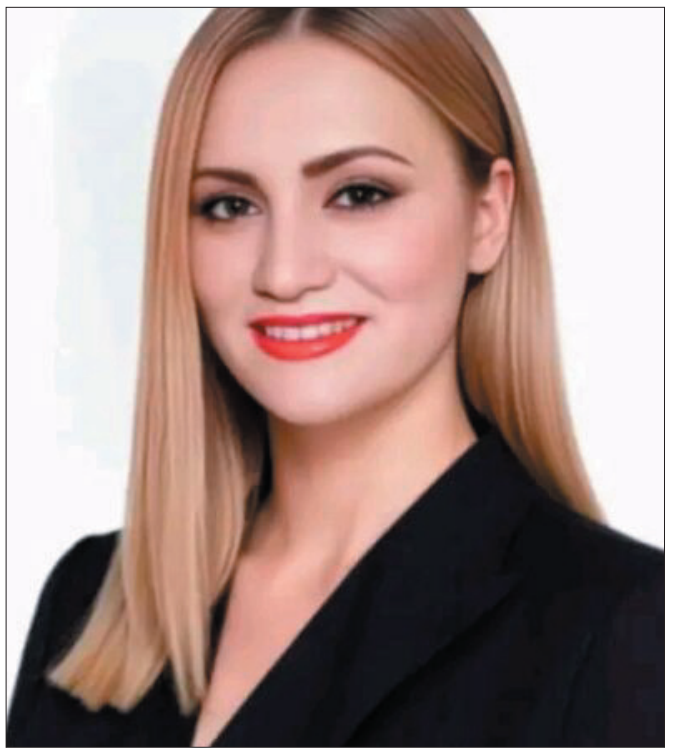

**ملده شويكاني**

"الشعر مرآة الروح وانعكاس لها، وهو مرحلة من مراحل الإعجاز في اللغة، وهو الحركة والموسيقا والتحليق في الفضاء".. هكذا هو الشعر من وجهة نظر الشاعرة والكاتبة والمشاركة الدائمة في الأمسيات الشعرية والفعاليات الثقافية زوات حمدو، والتي صدر لها أربع مجموعات شعرية في سنوات الحرب هي "مقام الياسمين"، و"قيثارة وطن"، و"من يقرأ كف العرافة"، و"أسماء لامعة في سماء المدينة".

تميّزت حمدو بكتابة الشعر العمودي المقفّى، فكتبت عن الحبّ والحرب، وتأثرت بحرب غزة وخصّتها بقصائد عدة، منها "غزة غزية":

عربية الإيقاع والتدوين
صانت حمى الأقصى بغير معين
قهرت كيان الغاصبين وأظهرت
عجز الطغاة أمام أهل الدين
طفل الحجارة قال كلمته فما
أبقى على المتبجح الصهيوني

ومن حكايتها مع الشعر بدأت حوارها مع "البعث": "مذ كنتُ في المرحلة الإعدادية كان لديّ شغف في المطالعة وقراءة الشعر داخل المقررات الدراسية وخارجها، وفي المرحلة الثانوية بدأت بكتابة الخاطرة والنصوص النثرية وتدوينها في مفكرتي اليومية، لم أستطع إكمال تعليمي، إذ تزوجتُ في سنّ مبكرة وكوّنت أسرة صغيرة، وبعد انقطاع أربع عشرة سنة حصلت على الثانوية العامة، ومن ثم التحقتُ بالجامعة بكلية التربية، وحالياً أتابع بدراسة علم نفس الأطفال، وكان فاتحة الانطلاق مقال كتبته لصحيفة "الوحدة" بعنوان "الحب بين العقل والعاطفة"، ثم تتالت كتاباتي بالصحف والمجلات داخل سورية وخارجها، بالإضافة إلى مشاركاتي بالأمسيات الشعرية، وحصلتُ على تكريمات من جهات رسمية متعدّدة، وقد ساعدتني القراءة على تمكين قدراتي الإبداعية وألّا أكون نسخة مصغرة عن أحد".

ومن ثمّ تابعنا عن كتابتها الشعر العمودي في الوقت الذي غالبية الشعراء فيه يكتبون قصيدة النثر، فعقبت بأن "الموهبة وحدها لا تكفي، بل تحتاج إلى زاد معرفي ولغوي وتاريخي وإلى مطر من القراءة لمختلف شؤون الثقافة والتاريخ والفلسفة والجغرافيا والسياسة والأدب والموسيقا، لتصنع نبعاً يجري في بحيرة النصّ، فالثقافة هي الوسيلة المثلى للارتقاء والالتقاء مع الآخر، وأنها تحديداً لذات الإنسان الإبداعية وعلاقاته مع نظرائه في الطبيعة وما وراء الطبيعة من خلال تفاعله معها وعلاقاته بها وتأثره بها".

وتضيف: "بينما الأدب يكون مرآة المجتمع وتوثيق الواقع يتأثر ويؤثر به، أما الأديب فيفترض أن يكون مجمعاً فكرياً عالي المستوى لكلّ مجالات الحياة، فقرأتُ الشعر العربي قديمه وحديثه، وطالعتُ الأدب العالمي بكل أشكاله وألوانه، فانتهجتُ طريق أسلافنا في الشعر العمودي والقصيدة الموزونة والبحور الخليلية، لما لها من امتداد لتراثنا العربي الأصيل ولتاريخنا الحضاري العريق، فضلاً عن أن القصيدة العمودية تتسم بصفة الديمومة".

ولم تقتصر تجربة حمدو على الشعر فقط، إذ كتبت الومضة الشعرية القائمة على التورية والدهشة، منها: "نبضات لوحتها من جدران أيامه، لونها بمداد صبره، استلّ ريشة ومزج كل ألوان عمره في إطارها، رحل وترك للأجيال القادمة فكّ شفرة لغزها"، وترى أن "الومضة الشعرية عنصر مهمّ في الإبداع الشعري ووسيلة من وسائل التجديد الشعري وشكل من أشكال الحداثة الشعرية، تتجسّد في لحظة ما أو موقف ما، يلتقطها الشاعر بعينه الخاطفة ويترجمها بأسلوب شعري قصير ومعبّر بألفاظ قليلة تعتمد على التكثيف العالي والإبهار، وتعدّ أصعب من القصيدة أو النصوص القصيرة، لأنها تتطلب ثقافة عالية من الشاعر وتظهر قدرته على كتابتها بحرية وخيال شعري، وهذا الأمر لا يقتصر على الومضة الشعرية، فهناك الشذرات والبرقية والتوقيع والماسة الشعرية التي تمتاز بالإبهار والدهشة، وهذا ما أشار إليه الفيلسوف أفلاطون بأن الدهشة هي منبع الفكر والفلسفة، وأكده أرسطو أيضاً بأن الدهشة هي التي دفعت الناس إلى التفلسف، ونستحضر ما خطته نازك الملائكة إحدى رائدات الشعر العربي الحديث بمجال الومضة الشعرية".

وتتميّز حمدو بالمشاركة الدائمة بالأمسيات الشعرية، وترى أن المشهد الشعري ينطبق عليه القول "سوق الشعر كاسد"، على الرغم من هذا الضجيج الذي نشهده على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، والتزاحم على المنابر الثقافية، ونرى الاستهزاء الواضح والجارح بالشعر والنقد الأدبي، فالجميع يريدون أن يصبحوا شعراء ونقاداً وكتّاباً وصحفيين، وأن يحملوا شهادة الدكتوراه من دون جهد، إذ نفاجأ كل يوم بأسماء شعراء جدد، فيما مضى كان عدد الشعراء الحقيقيين لا يتجاوز عدد أصابع اليد، اليوم من كلّ بيت يخرج أكثر من شاعر ويقدمون ما يشبه الكارثة، والأمر ببساطة قائم على نسخ ولصق ويعللون الأمر بتوارد خواطر، فأشباه الشعراء دخلوا دوحة الشعر من النافذة الخلفية وتصدّروا المنابر، وخاصة في الملتقيات الثقافية والمنتديات الأدبية القائمة بأغلبها على الشللية والمحسوبيات والصداقات النفعية، وفي نهايتها كتابات إنشائية، لا تسمن ولا تغني من جوع، لكن بالمقابل لا نستطيع إنكار وجود مجموعة من الشعراء الذين أغنوا المشهد الشعري، وبرأيي دمشق مدينة السحر والشعر والجمال كما سمّاها محمد كرد علي، بالإضافة إلى قوة الثقافة السورية ودور الجامعات السورية، ما أدى إلى إنشاء جيل واعٍ ومثقف من الشعراء، على الرغم من أن لدى بعضهم ضعفاً بقواعد اللغة العربيةً والنحو والصرف، وهذا يعالج، أما فيما يتعلق بالديباجة الشعرية والموسيقا وذائقة المفردات، فهو أمر جيد مقارنة مع البلدان العربية الأخرى".

وختاماً مع الحب الذي يبقى أجمل شيء بالحياة، تقول حمدو في قصيدتها "هل لي غريم" التي تبوح بها بغرامها وتخاطب القارئ الخفيّ بمفردات النوى والجوى والمدى:

ويسبقني الهواء لمقلتيه
ينالهما وتشمتُ بيّ النجوم
بريق عيونه يجتاح روحي
وينعشني إذا عبر النسيم.

# بعد الموافقة في دير الزور.. جمهور حلب يطلب السماح وملعب الأهلي ضمن الخيارات

**حلب- محمود جنيد**

بعد سنوات عجاف طويلة غاب فيها صخب كرة القدم المحبّب قسرياً عن ملاعب دير الزور وأروقتها التي تعشق الساحرة المستديرة، جاء قرار الموافقة على إمكانية استضافة المباريات الكروية في المدينة ليمثّل طاقة الفرج والفرح، ويعيد إحياء ذاكرة أيام كرة القدم الخوالي في الدير، وبالوقت نفسه رمت تلك الموافقة الكرة في ملعب الأندية والاتحاد الرياضي العام الذي سيتعيّن عليه تأمين سلامة الفرق التي ستلعب في الدير على طريق الذهاب والإياب.

ورغم أن موضوع عودة استضافة دير الزور لمباريات كرة القدم قد يصطدم بالتخوف من تحمّل مسؤولية تنفيذ الاشتراطات الأمنية، وقد يؤدي لعزوف فرق الفئات العمرية وخاصة عن السفر إلى دير الزور، إلا أن الموافقة التي حظيت بها محافظة دير الزور على عودة استضافة نشاطات كرة القدم، فتحت باب التساؤلات حول إمكانية استصدار قرار مثيل يتيح لجمهور حلب وتحديداً الأهلي حضور مباريات فريقه على الطبيعة من مدرجات ملعب الحمدانية، وهناك من فكر خارج الصندوق من منطلق الاستعداد لأي خيارات وتقديم الخطة البديلة التي تمكن تقديم طلب السماح باستضافة مباريات رجال أهلي حلب ضمن مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم في ملعب منشأة النادي في حي "الموغامبو" في سابقة تاريخية على صعيد الأندية والدوري المحلي، ولاسيما أن رئيس نادي أهلي حلب أكد في مناسبة سابقة الاستعداد لوضع ملعب النادي وكوادره ومرافقه تحت تصرف اتحاد اللعبة لإقامة مباريات درع الدوري، وذلك بعد أعمال الصيانة والتأهيل للأرضية والمرافق التي جعلته أنموذجاً يُحتذى.

# الوحدة ينهي مفاجآت الشعلة وينتقل إلى نهائي درع اتحاد كرة القدم

**ناصر النجار**

مباراة واحدة وتنتهي منافسات درع اتحاد كرة القدم المسابقة الجديدة المستحدثة قبل انطلاق الدوري الممتاز، ما تبقى هو المباراة النهائية التي ستجمع حطين مع الوحدة على ملعب الجلاء يوم الجمعة القادم.

وبعكس مباراة حطين وجبلة التي فاز بها حطين بنتيجة كبيرة بلغت أربعة أهداف مقابل هدف واحد، كانت مباراة الوحدة مع الشعلة سلبية بكلّ شيء، فحطين قدّم عرضاً جيداً وأمتع محبيه ومتابعي كرة القدم بأداء جيد ومستوى ينمّ عن فريق جاهز للمنافسة على اللقب، وهو كامل بكل صفوفه، وبات يخشى جانبه ويُحسب له ألف حساب، والفرق الأخرى باتت في مرحلة أعلنت فيه الاستنفار لتلحق بحطين من ناحية الجاهزية الفنية والبدنية على الأقل.

في المباراة الثانية من نصف النهائي قتل الشعلة المباراة عندما كرّس الدفاع الضاغط أسلوباً له مع إمكانية الهجوم المرتد السريع، الأسلوب الدفاعي الذي فرضه الشعلة أضاع متعة المباراة ومحا جمالها وكلّ رونق فيها، الوحدة نزل إلى مستوى الشعلة، ففشل برفع مستوى المباراة وأخفق بتجاوز الدفاع الضاغط، وأتقن لاعبو الشعلة المهام الدفاعية، ما يؤكد على جاهزية الشعلة دفاعاً، وهو ما سيربك بقية الفرق إن لم تجد الحلول لهذه الصلابة الدفاعية، ومع النجاح الدفاعي للشعلة، إلا أنه فشل بتنظيم مرتدات سريعة تشكل خطراً على مرمى الفريق البرتقالي، وهذا يوحي بضعف البناء الهجومي.

الوحدة فاجأ الجميع بالمستوى الذي قدّمه وخاصة في الهجوم، وقد حار وضاع كل اللاعبين بتجاوز الدفاع وهز الشباك، وللحقيقة لم يقدّم اللاعبون نصف مستواهم وقدموا أسوأ ما يمكن تقديمه في عالم كرة القدم، ويمكننا القول إن ركلات الترجيح أنقذت الوحدة من عار الخروج من نصف النهائي ولم تنصف الشعلة الذي أضاع وجوده الطيب بركلة طائشة.

الشعلة يستحق من الجميع التحية والتقدير على العروض التي قدّمها في هذه البطولة، ويكفيه أنه خرج منها مرفوع الرأس في نصف النهائي، ويكفيه شرفاً أنه لم يهزم فيها، فتعادل مع الطليعة ١/١ وكان أفضل منه لعباً وأداء وتقدم بركلات الترجيح، وفاز في الدور الثاني على تشرين القوي بهدفين مقابل هدف واحد، وتعادل مع الوحدة بلا أهداف وخرج بركلات الحظ.

# رفع أجور حكام دوري السلة يثير التساؤل والشكوى!

**دمشق- عماد درويش**

فجأة ودون أي مقدّمات، أصدر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام قراراً عدّل بموجبه أجور وتعويضات الحكام والمراقبين لكرة السلة حسب درجاتهم (دولي، أولى، ثانية، ثالثة، طاولة، إحصاء)، حيث سيتقاضى الحكم الدولي (٥٠٠٠٠٠) ليرة، وحكم الدرجة الأولى (٤٥٠٠٠٠) ليرة عن كل مباراة، على أن تتكفل الأندية بدفع أجور التحكيم لكافة الدرجات، في حين سيتكفل اتحاد السلة بدفع ٥٠٪ من أجرة الحكام والمراقبين (للدرجة الأولى والثانية –رجال وسيدات– وتحت ١٨ سنة).

رفع الأجور كان حاجة ضرورية للحكام، خاصة وأن أجور النقل بين المحافظات أصبحت مرتفعة، لكن في الوقت نفسه فإن رفع الأجور قد يضرّ ببعض الأندية الفقيرة التي ليس لها ريوع مادية، ولن تستطيع بالتالي دفع أجور الحكام، فعلى سبيل المثال أي ناد من أندية الدرجة الممتازة للسيدات الذي ينطلق في موسمه الجديد الأسبوع المقبل بحاجة لمبلغ ٦٥ مليون ليرة أجور تحكيم فقط لثماني مباريات عن المرحلة الأولى من الدوري دون حساب مباريات الفاينال.

هذا الأمر بدا غائباً عن المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام الذي أصدر قراره بناء على كتاب اتحاد كرة السلة الذي لم يراع الوضع المالي للأندية، مع العلم أنه في العام الماضي تمّ رفع الأجور التحكيمية، وكان الأجدى باتحاد اللعبة مساعدة الأندية بدفع نصف أجور التحكيم، ولاسيما أن المال متوفر في الاتحاد من جراء التعاقد لنقل مباريات الدوري على منصات التواصل والتلفزيون والإعلانات، إضافة للمبالغ المالية التي يتحصل عليها (النسبة) من عقود الاحتراف للاعبين واللاعبات، والعقوبات المالية التي يفرضها على الأندية واللاعبين، أي أن الاتحاد يملك المال ولديه القدرة على مساعدة الأندية ودفع جزء من أجور الحكام.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن معظم الأندية اشتكت الموسم الماضي من ضعف أداء الحكام واتهمت اتحاد السلة ولجنة الحكام بأنهم وراء خسارة فرقها لبعض المباريات، كما أن بعض الحكام غير مؤهلين لقيادة المباريات وبعضهم لم يمارس اللعبة أبداً، ورغم ذلك يعتبرون أن مهنة التحكيم مربحة لهم، فكل أسبوع يدخل ما يقارب ٦٠٠ ألف لكل حكم من خلال قيادته لمباريات الرجال والسيدات وبقية الفئات العمرية.

أخيراً اتحاد كرة السلة لم يناقش القرار في الاجتماع الأخير للجمعية العمومية، وكان الأفضل من اتحاد ما زال يعمل ضمن القانون ٨ أن يطبق كافة بنوده بدقة، لا أن يطبقه وفق ما يريد أعضاء الاتحاد، وهو ما جعل معظم الأندية تبدي استياءها من هذا القرار.

# مشاركة سياحية للتايكوندو في بطولة العالم للناشئين

**دمشق- سامر الخيّر**

انتهت أمس بطولة العالم لتايكوندو الناشئين لعام ٢٠٢٤ والتي استضافتها مدينة تشون تشيون بمقاطعة كانغ وون في كوريا الجنوبية، وبدأت منافساتها مطلع الشهر الجاري، وتعدّ هذه البطولة الأقوى بعد أولمبياد الشباب وفيها مصنّفون أوائل، وشهدت إنجازات عربية بحصول لاعبين ولاعبات من الأردن ومصر والمغرب على ميداليات منوعة.

أما منتخبنا فلا داعي للقول إننا عدنا بخفي حنين كعادتنا عندما نشارك في أي بطولة كبرى للعبة، فيما نتغنّى بإنجازات البطولات المتواضعة، والتي يتواجد فيها لاعبون ليس لهم تصنيف عالمي، وجرت العادة أن يتذرع القائمون على ألعاب القوة بشكل عام والتايكوندو بشكل خاص "بتأهيل جيل جديد"، ذلك التأهيل الذي لا ينتهي، فأغلب ميدالياتنا في هذه الألعاب تكون في الفئات العمرية وتختفي في الرجال والسيدات لوجود فجوة، على حدّ تعبير المدرّبين وأعضاء الاتحادات.

لكن الحقيقة ليست كذلك أبداً، فأي بطولة كبرى نشارك فيها بأي فئة نرجع خاليي الوفاض، أي أن العلّة في مستوى الإعداد والتأهيل وليس في الفئة، وحتى نوضح أكثر سنأخذ مثالاً رؤية الاتحاد الأردني للتايكوندو لإعداد لاعبيه الناشئين للبطولات القادمة، حيث أكد في تصريح رسمي تركيزه على إعداد المنتخب الوطني للناشئين وتوفير البيئة المناسبة للاعبين من خلال "إقامة بطولات داخلية ومعسكرات تدريبية وخارجية تسبق المشاركة في بطولة العالم" التي ستكون اختباراً جدياً للاستعداد للمشاركة في أولمبياد الشباب عام ٢٠٢٦، وبالتالي إعداده للمشاركة في أولمبياد ٢٠٢٨.

ونحن للأسف عند سؤالنا لأي رئيس اتحاد من الألعاب القتالية لا يستطيع الجزم بشأن أي مشاركة خارجية قادمة بعد شهر، فكيف سنبني ونؤهل لاعبين لمسابقات عالمية كالأولمبياد؟.

# الآلاف يتظاهرن في نيوجرسي ونيويورك رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

**واشنطن-الأرض المحتلة-تقارير**

تظاهر الآلاف في مدينة نيويورك الأمريكية دعماً للشعب الفلسطيني ورفضاً لجرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحقه، وبحسب موقع "سي بي إس نيوز" فإن المتظاهرين احتشدوا أمس قرب بورصة نيويورك الكائنة في المنطقة المالية بمدينة نيويورك، ورفعوا العلم الفلسطيني، فيما تجمع العشرات من رجال الشرطة وهم على متن مركبات مكافحة الشغب بالقرب من المتظاهرين، وفي مدينة باتيرسون بولاية نيوجرسي المجاورة خرجت حشود من المتظاهرين للمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومطالبة الولايات المتحدة ودول الغرب الأخرى بوقف تزويد الكيان الإسرائيلي بالأسلحة، وكان المئات شاركوا أمس الأول بمظاهرات حاشدة في كل من أمريكا والعاصمة البريطانية لندن، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والذي أسفر عن ارتقاء عشرات آلاف الفلسطينيين ودمار هائل في المباني السكنية والمدارس والمستشفيات والمرافق الحيوية.

ميدانياً.. استشهد ٣١ فلسطينياً وأصيب العشرات اليوم، إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ٣٦٨ على قطاع غزة المنكوب، حيث قصف طيران الاحتلال بناء مكوناً من ٤ طوابق في مخيم البريج، وخياما للنازحين في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٢٥ فلسطينياً وإصابة العشرات، كما قصف مجموعة من الفلسطينيين في منطقة خربة العدس برفح جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد ٦ فلسطينيين وجرح آخرين، كما تواصل قوات الاحتلال توغلها في مخيم جباليا شمال القطاع لليوم الرابع على التوالي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف أدى إلى نسف مربعات سكنية بأكملها، مع تحليق مكثف للطيران المسير وسط المخيم والمناطق الغربية منه، بينما تنتشر جثامين عشرات الشهداء في شوارع المخيم، ولا تستطيع طواقم الدفاع المدني الوصول إليها لانتشالها، فيما أعلنت الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٨ مجازر في قطاع غزة راح ضحيتها ٥٦ شهيداً و٢٧٨ جريحاً، مبينة أن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٦٨ على القطاع ارتفع إلى ٤١٩٦٥ شهيداً و٩٧٥٩٠ جريحاً، كما لفتت إلى انقطاع الطريق الذي كانت تسلكه سيارات الإسعاف لتحويل الحالات الخطيرة من مستشفى كمال عدوان في شمال القطاع إلى مستشفى المعمداني بمدينة غزة إثر قصف طائرات الاحتلال، في وقت تتواجد العشرات من الحالات الخطيرة التي تحتاج إلى تدخل طبي عاجل غير متوفر في مستشفيات الشمال المحاصرة.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أصيب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة إذنا غربَ مدينة الخليل قبل أن تعتقله، كما اعتقلت ٢٨ فلسطينياً في أنحاء مختلفة بالضفة بعد اقتحامها بلدات بيت أمر والسموع في الخليل والخضر في بيت لحم وبيت فوريك ومادما في نابلس، كما أقامت قوات الاحتلال عدة حواجز على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عدداً من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية، بينما شددت إجراءاتها على الحواجز المحيطة بمدينة نابلس، ما أدى إلى عرقلة حركة تنقل الفلسطينيين.

# نائب الأمين العام لحزب الله: ليس هناك موقع شاغر في صفوف المقاومة

**بيروت-سانا**

أكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن العدو الإسرائيلي وسع عدوانه على لبنان، مستغلاً الدعم الأمريكي اللامحدود، مشدداً على أن هذه الحرب لن تحقق أهدافها، ولن تمس بإرادة المقاومة، فجميع إمكانياتها بخير والكيان تحت مرمى صواريخها ولن تغادر مواقعها وبنادقها وستسقط "إسرائيل".

وقال قاسم في كلمة اليوم: "إن هذا الاجتماع الكبير من قبل العدو الإسرائيلي ومعه أمريكا ودول غربية محاولة للضغط علينا من أجل أن نخاف، لكننا لن نخشى ولن نخاف لأننا أبناء الأمين العام الشهيد السيد حسن نصر الله الذي يستلهم المقاومون العزيمة من عنفوانه وكلهم ثقة بالنصر، فالشهيد ترك مقاومة ممتدة في جبهة طويلة عريضة لمواجهة الاحتلال والإجرام وشعوباً آمنت بخط المقاومة وآمنت بنصرها".

وأضاف قاسم: "مرت سنة على طوفان الأقصى الذي شكل حدثاً استثنائياً وغير عادي، نستطيع القول: إنه بداية تغيير وجه الشرق الأوسط بما يعني حضور المقاومة وتأثيرها.. إن طوفان الاقصى ومقاومة الشعب الفلسطيني في غزة عمل مشروع مئة بالمئة لأنه ضد احتلال متواصل منذ ٧٥ عاماً.

وأوضح قاسم أن الاحتلال يشن عدواناً وحشياً بهدف إنهاء المقاومة وإبادة الشعب الفلسطيني ونزع قدرته على المطالبة بحقوقه، مشيراً إلى أن جرائم الاحتلال هي جرائم حرب موصوفة وجرائم ضد الإنسانية، وما كان له ليرتكبها لولا الدعم الأمريكي المفتوح، حيث إن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية شريكة أساسية في كل الجرائم، ولولا دعمها لتوقفت الحرب خلال شهر، ومؤكداً أنه "إن تابع العدو حربه فالميدان سيحسمها ونحن أهل الميدان".

ولفت قاسم إلى أن المقاومة في غزة أسطورية، وصمدت لمدة عام وهي قادرة على أن تصمد أكثر وأكثر، والعمليات المتصاعدة التي تنفذها المقاومة في الضفة والأراضي المحتلة ١٩٤٨ تثبت أنه لا يمكن هزيمة الشعب الفلسطيني ومقاومته مهما بلغت التضحيات فبعد عام على الحرب يقول رئيس أركان الاحتلال: "عام كامل وفشلنا في أداء مهمتنا"، ونقول له: "ستفشل أكثر فأكثر وهذا درس لك ولنتنياهو".

وأشار قاسم إلى أن المقاومة اللبنانية قامت منذ بداية المعركة بمساندة غزة دفاعاً عن الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، فلبنان كان مستهدفاً والمسؤولون الإسرائيليون يقولون صراحة: إن ضرب حزب الله سيفتح الباب للتغيير ليس في لبنان فقط، بل في الشرق الأوسط فالكيان الصهيوني يريد إخضاع شعوب المنطقة لسياساته ولكنه سيفشل بتحقيق أهدافه.

وشدد قاسم على أن المقاومين على الجبهة متماسكون والخسائر التي يلحقونها بالعدو كبيرة، فالعمليات ازدادت ضده خلال الأيام العشرة الماضية، وقال: "نقول لنتنياهو سيتهجر أضعاف المستوطنين الذين تقول إنك تريد إعادتهم وكلما طالت الحرب سيزداد مأزق "إسرائيل".

وبين قاسم أن المواجهة البرية مع قوات العدو في الجنوب بدأت منذ سبعة أيام وأنه لم يحقق أي تقدم، ما أصاب الصهاينة بالذهول في دليل واضح على قدرة المقاومة، موضحاً أنه لا قيمة للأمتار التي قد يتقدم فيها العدو فالمقاومة تريد الالتحام مع قواته، وستكبده خسائر كبيرة تكون مقدمة لإنهاء الحرب وستزلزل الأرض تحت أقدامه.

وأكد قاسم أن القيادة والسيطرة وإدارة الحزب والمقاومة منتظمة بدقة، وبحسب ما هو معمول به في حزب الله، وأنه تم تخطي الضربات الموجعة وتأمين بدائل في كل المواقع دون استثناء، فليس هناك موقع شاغر في صفوف المقاومة وكلها مملوءة، وأنه كل ما كان لدى القادة الذين استشهدوا توجد نسخ منه لدى مساعديهم وبدلائهم، لافتاً إلى أن انتخاب الأمين العام للحزب سيتم وفق الآليات التنظيمية وسيعلن عن ذلك في حينه.

وتوجه قاسم بالتحية للشعب اللبناني الذي جسد وحدة وطنية تجلت في كل المناطق خلافاً لما كان يعمل عليه العدو بإيجاد خلافات داخلية، حيث ظهر الالتفاف الوطني الواضح حول المقاومة التي لن تستجدي حلاً، ولن تصرخ، بل ستواصل التضحية ومن سيصرخ هو العدو الإسرائيلي.

## تقرير إخباري

# الطوفان مستمر

عام كامل مرّ على طوفان الأقصى، حيث ارتكب فيه كيان الاحتلال الإسرائيلي كل أنواع الفظائع والجرائم بحق أهل فلسطين، لكنه لم يتمكن من كسر المقاومة في غزة أو حتى السيطرة على القطاع، رغم كل الادعاءات التي أطلقها هو وواشنطن حول تراجع قوة المقاومة.

كان آخر هذه الادعاءات عشية الذكرى السنوية للطوفان، حيث زعمت بأن المقاومة لم تعد كما كانت في بداية العملية، لكن المقاومة ردت بقصف صاروخي على تل أبيب أربع مرات، معلنةً أنها ما زالت صامدة ويدها على الزناد. فعن أي إنجاز يتحدث الصهاينة؟ وأي نصر حققوه في مواجهة المقاومة الفلسطينية التي صمدت في غزة المحاصرة منذ أكثر من ١٨ عاماً؟

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كان الهدف استعادة الأسرى وكسر المقاومة، وإقامة حكم تحت سلطة الاحتلال المباشرة، لكن على الرغم من مرور عام، إلا أن هذه الأهداف لم تتحقق، رغم كل القتل والتنكيل والإرهاب والعنصرية التي مُورست بحق أهل غزة، فلم يبقَ مكان واحد في غزة آمن باعتراف المنظمات الدولية، ولم تبقَ بقعة واحدة من القطاع لم تنزل عليها آلاف الأطنان من المتفجرات والقذائف والصواريخ. ورغم كل ذلك، لم تنكسر المقاومة وبقيت تقاتل بنفس الروح، ولم تتنازل عن مطالبها بوقف العدوان على غزة، وانسحاب جيش الاحتلال من القطاع، وإعادة إعماره.

في المقابل، كان من ثمرات طوفان الأقصى تعزيز السردية الفلسطينية حول العالم، ودخول مؤيدين لها في مجتمعات وبيئات كانت لعقود من الزمن العصب الرئيس لنشر الدعاية الصهيونية. ومن أبرز هذه البيئات الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والغرب ككل، حيث انتفض طلاب هذه الجامعات وأساتذتها مطالبين إداراتها بوقف الاستثمارات الإسرائيلية فيها وطرد المؤيدين لها، معلنين دعمهم المطلق للقضية الفلسطينية وعدالة نضال شعبها.

كما كشفت معركة الطوفان عن الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الإرهاب، ودعم القتلة المجرمين في كيان الاحتلال، فقد تبنت واشنطن كل الخطط الصهيونية منذ بدء الطوفان وحتى اليوم، مقدمةً الدعم السياسي والمادي والاقتصادي والعسكري. ولعل ما قاله الرئيس الأمريكي جو بايدن في بداية معركة الطوفان يؤكد هذه الحقيقة: "لو لم تكن إسرائيل موجودة، لأوجدتها اليوم". لذا، عملت واشنطن على إسكات كل الأصوات الرافضة للحرب حول العالم، وعطلت مجلس الأمن الدولي، ومنعته من إصدار أي بيان يدين الجرائم الإسرائيلية ويطالب بوقف الحرب الهمجية على أهل القطاع، وهذا ما سمح للاحتلال بالتمادي في القتل والإرهاب في غزة. والأخطر من ذلك، أن واشنطن استغلت معركة طوفان الأقصى لإعادة إنتاج مشاريعها في المنطقة بالاعتماد على الإرهاب الإسرائيلي، في محاولة لترميم الفشل الذي لحق بمشاريعها السابقة، وإنتاج شرق أوسط جديد يخدم مشروعها الاستعماري.

إن الحرب على غزة كشفت أن المقاومة الفلسطينية، بالتعاضد والتكافل مع أخواتها في العراق واليمن ولبنان، استطاعت إدخال العدو الصهيوني في حرب استنزاف طويلة الأمد لا يستطيع تجاوز آثارها في الوقت القريب، كما أكدت هذه الحرب حقيقة ثابتة وغير قابلة للكسر، وهي أن الترهيب والقتل والإجرام لن يمنع أصحاب الأرض من الدفاع عن حقهم واستعادة أراضيهم المحتلة، وأن فقدان القادة لن يزيد المقاومين إلا عزيمة وإصراراً على مواصلة المقاومة. في النهاية، الكلمة الأولى والأخيرة ستكون للميدان.

**سنان حسن**

# تحديث العقيدة النووية لروسيا يؤكد استعدادها لضمان أمنها بكل الوسائل

**موسكو-تقارير**

أكد نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو أن موسكو تعمل على تحديث عقيدتها النووية حتى لا يكون لدى خصومها أوهام بشأن استعدادها لضمان أمنها بكل الوسائل المتاحة، وقال في حديث لوكالة سبوتنيك: "نحن نأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في الاستقرار الإستراتيجي وعلى أمننا وقدرتنا الدفاعية، وتحقيقاً لهذه الغاية، نقوم بتحديث أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي حتى لا يتوهم الخصوم بشأن استعدادنا لضمان أمن روسيا بكل الوسائل المتاحة"، مضيفاً: "الدول المسلحة نووياً في حلف الناتو في طريقها إلى زيادة دور الأسلحة النووية في إستراتيجية الحلف.. وقد تحدث الأمين العام السابق للحلف ينس ستولتنبرغ منذ فترة عن تحديث الأسلحة النووية، بما في ذلك القنابل الأمريكية المتمركزة في الدول الأوروبية".

وتابع غروشكو: "لقد أطلق الناتو العنان لحرب هجينة ضدنا، حيث الأوكرانيون هم المادة الرئيسية المستهلكة، فدول الحلف تزود نظام زيلينسكي بأسلحة بعيدة المدى بشكل متزايد، وترسل مستشاريها، وتشارك في التخطيط للعمليات، وتوفر المعلومات الاستخبارية، كل هذا يزيد من مخاطر الصدام العسكري المباشر بين روسيا والناتو".

ورداً على سؤال حول مناقشات دول الناتو بشأن السماح لنظام كييف باستخدام الصواريخ بعيدة المدى لضرب عمق الأراضي الروسية، قال غروشكو: "من الواضح أن الأوكرانيين لا يمكنهم استخدام هذه الأسلحة بأنفسهم، وهذا من شأنه أن يغير طبيعة الصراع بحد ذاته".

ميدانياً.. أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجيش الروسي حرر بلدة زوريانويه بيرفويه في جمهورية دونيتسك الشعبية، كما تم صد العديد من الهجمات المضادة وإيقاع خسائر بشرية فادحة في صفوف قوات نظام كييف، كما شنت القوات الروسية ضربة مشتركة بصواريخ "كينجال" فرط الصوتية استهدفت البنية التحتية للمطارات التابعة لقوات نظام كييف، مؤكدة إصابة جميع الأهداف، فيما استهدف الطيران العملياتي التكتيكي والطائرات الهجومية المسيرة والقوات الصاروخية والمدفعية الروسية سفينة حاويات محملة بالذخيرة، ومخزناً، وورشة لإنتاج الطائرات المسيرة، إضافة لتجمعات للقوى البشرية والمعدات العسكرية لنظام كييف في ١٤٢ منطقة، كذلك أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ٣ صواريخ "هيمارس" أمريكية الصنع و٤٩ طائرة أوكرانية مسيرة، وتم اعتراض وإسقاط ١٦ طائرة مسيرة أوكرانية، فوق الأراضي الروسية.

# بزشكيان: مسار المقاومة سيستمر وإيران ستواصل دعمه

**طهران-تقارير**

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن أوروبا وأمريكا تدعمان وتدافعان عن كيان همجي لا يحترم أي إطار إنساني، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن بزشكيان قوله خلال مراسم إزاحة الستار عن الشحنة السادسة للألواح التاريخية الإخمينية في المتحف الوطني الإيراني المستعادة من أمريكا: "إن واقع المنطقة الذي نعيشه يواجه أحداثاً متتالية ما يؤدي إلى مفاقمة المشاكل التي تجعل العمل أكثر صعوبة، فيما تدافع أوروبا وأمريكا عن كيان همجي لا يحترم أي إطار إنساني"، مضيفاً: "إن الكيان الصهيوني يقوم باستهداف النساء والأطفال والأبرياء العزل.. والمثير في الأمر أن من يدافع عن هذا الكيان يتحدث عن حقوق الإنسان وينتقد تنفيذ حكم الإعدام بالقاتل في بلادنا، بينما بالمقابل لا يوجد من يقول لهؤلاء الصهاينة الجبناء لماذا تقتلون النساء والأطفال الأبرياء"، فيما أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن مسار المقاومة ورغم تقديمه الكثير من التضحيات سيستمر بنفس القوة والزخم، منوهاً خلال اجتماع "طوفان الأقصى بداية النصر الإلهي" الذي انطلقت فعالياته في طهران، بمشاركة السفير السوري الدكتور شفيق ديوب وبعض السفراء الأجانب المقيمين في طهران بأن إيران ستواصل دعم محور المقاومة وبقوة ونوصي الكيان الصهيوني بعدم اختبار إرادتها"، ومشيراً إلى أن زيارته إلى بيروت ودمشق كانت تحمل رسالة واضحة، وهي دعم المقاومة دون أي تردد، كما شدد عراقجي على أن المقاومة لم تكن في السابق ولن تكون الآن قائمة على شخص واحد، فأياديها ممتلئة بفضل جهود كل المقاتلين الأقوياء.. وقد عزز الاستشهاد أسس المقاومة، وستبقى الحكومة الإيرانية على العهد الثابت في دعم المقاومة حتى التحرير، مردفاً: "إن عملية الوعد الصادق أظهرت للجميع عزم إيران على الرد بقوة على أي تهديد"، ومشدداً على أن أي هجوم على البنى التحتية للجمهورية الإسلامية الإيرانية سيقابل بالتأكيد برد أقوى.

كذلك أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أن السبيل الوحيد والكفيل باستعادة حق الفلسطينيين في تقرير المصير والعيش بكرامة وسلام هو المقاومة المشرفة، وكتب عبر منصة إكس: "إن المجازر الوحشية والدمار الكبير الذي لحق بقطاع غزة خلال العام الماضي تسبب بغضب العالم الإسلامي أكثر فأكثر، وحدى بالجميع أن يعتبروا أنه ليس هناك أي سبيل سوى المقاومة المشرفة لاستعادة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعيش بكرامة وسلام".

# المقاومة الوطنية اللبنانية تنفذ عدة عمليات ضد مواقع وتجمعات للعدو الإسرائيلي

**بيروت-تقارير**

رداً على الهجمة العدوانية الفاشية المتواصلة التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق أهالي القرى والبلدات اللبنانية، وكذلك في قطاع غزة نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية منذ فجر اليوم عدة عمليات ضد مواقع قوات العدو، مبينة أنه ودعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة، ودفاعا عن لبنان وشعبه استهدف مقاتلو المقاومة عند الساعة الـ١٢ وخمس دقائق من فجر اليوم تجمعا لقوات العدو في مستوطنة "شلومي" بصلية صاروخية، وفي بيان ثان، أعلنت المقاومة عن استهداف تجمع آخر لقوات العدو في مستوطنة "حانيتا" بصلية صاروخية في التوقيت نفسه، كما قصف مقاتلو المقاومة حسب بيان ثالث تجمعاً لقوات العدو في محيط موقع المرج بصلية صاروخية نحو الساعة الواحدة إلا ربع فجراً، وعند الخامسة صباحاً، نفذ مقاتلو المقاومة عمليتين استهدفتا مربضين لمدفعية العدو الإسرائيلي في ديشون ودلتون بصليات صاروخية، كذلك استهدفت المقاومة في التوقيت نفسه تجمعاً لقوات العدو الإسرائيلي في محيط مستوطنة يرؤون بصلية صاروخية، واستهدفت بعد ظهر اليوم العدو الإسرائيلي في مدينة حيفا والكريون بصلية صاروخية كبيرة، وتجمعاً لقوات العدو الإسرائيلي في موقع البغدادي بسرب من المسيرات الانقضاضية وحققت فيه إصابات دقيقة.

من جانبه، أكد الجيش اللبناني أن قواته تنتشر على كامل مساحة الوطن بما فيها الحدود الجنوبية للبلاد، وأن أولوية الجيش الصمود في وجه العدوان ودعم المواطنين، وقالت قيادة الجيش اللبناني في بيان: "في ظل الاعتداءات الهمجية والمتزايدة من جانب العدو الإسرائيلي على مختلف المناطق اللبنانية، وما ينتج عنها من سقوط شهداء وجرحى ودمار كبير يهم قيادة الجيش أن توضح أن الجيش اللبناني إذ ينتشر على كامل مساحة الوطن بما فيها الحدود الجنوبية، ويتولى مسؤولياته الوطنية، ويقدّم الشهداء ويحافظ على جهوزيته للدفاع عن الأرض ضمن الإمكانات المتاحة، وذلك استناداً إلى قرارات السلطة السياسية وتوجيهاتها للقيام بما يراه مناسباً، من أجل حماية لبنان والمؤسسة العسكرية والالتزام بالقرار ١٧٠١ ومندرجاته بالتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اليونيفيل"، مضيفاً: "تعمد بعض وسائل الإعلام إلى إطلاق حملات تجنٍّ وافتراءات وتخوين تطال المؤسسة العسكرية وقيادتها خدمة لمصالح ضيقة وغايات سياسية، وهنا تؤكد قيادة الجيش أنها لن تدخل في سجالات أو مزايدات، وأن الأولوية اليوم بالنسبة إلى القيادة هي حماية المؤسسة والمحافظة على تماسكها ووقف العدوان ودعم المواطنين ومواكبة أزمة النزوح ومواصلة عمليات الإنقاذ بالتنسيق مع الأجهزة المختصة"، كما أوضح البيان أن الجيش هو المؤسسة التي تشكل العمود الفقري للبنان ما يؤكد أهمية الالتفاف حولها.

# كوبا تقدّم طلباً رسمياً لتصبح دولة شريكة لمجموعة بريكس

**هافانا-سانا**

قال مدير عام العلاقات الثنائية في وزارة الخارجية الكوبية كارلوس بيريرا: إن حكومة بلاده قدمت طلباً رسمياً إلى روسيا لقبولها بصفة دولة شريكة لمجموعة "بريكس".

ونقل موقع روسيا اليوم عن بيريرا قوله في منشور على صفحته في موقع "X": "قدمت كوبا رسمياً طلباً للانضمام إلى بريكس كدولة شريكة من خلال رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يترأس المجموعة في الوقت الراهن"، واصفاً مجموعة بريكس بأنها لاعب رئيسي في السياسة العالمية، وأنها تعزز آمال دول الجنوب العالمي على الساحة الدولية.

وكان السفير الروسي لدى كوبا فيكتور كورونيلي أعلن في وقت سابق أن هافانا أرسلت طلباً رسمياً للحصول على صفة الشراكة مع مجموعة بريكس، مؤكداً أن الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل تلقى دعوة للمشاركة في اجتماع موسع في صيغة التواصل "بريكس بلس" على هامش قمة المجموعة المنعقد في قازان.

# "أوهن من بيت العنكبوت"

**د. معن منيف سليمان**

قالها ذات يوم سيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله: ولّى زمن الهزائم، وجاء زمن الانتصارات. على الرغم من امتلاكه طائرات إف ١٥، وإف ١٦، وإف ٣٥، والقنابل الذرية، فإن الكيان الصهيوني "أوهن من بيت العنكبوت". إنه يترنح وهو آيل إلى السقوط، الأيام تؤكد هذه الحقيقة السافرة لكل ذي عين بصيرة وقلب سليم. "إسرائيل" إلى زوال من منطقتنا العربية. هذا هو الذي استقر في وعي ولا وعي الشعوب العربية والإسلامية".

يُشار إلى أن الشهيد السيّد نصر الله كان قد وصف "إسرائيل"، في احتفال تحرير الجنوب في الخامس والعشرين من أيار عام ألفين بأنها "أوهن من بيت العنكبوت" حُفرت هذه العبارة في الوعي الإسرائيلي، منذ وقتها إلى اليوم.

هم أشبه بالعنكبوت في الضعف، وكيانهم مثل بيت العنكبوت في الهشاشة والضعف، القابل للتمزيق والتبديد عند أدنى ملامسة؛ ذلك أن بيت العنكبوت عبارة عن نسيج من خيوط دقيقة، شفافة واهية، لا يكاد اللمس يقاربها، أو الريح تهبّ عليها إلا وتتمزق، وتذهب أدراج الرياح، فلا تحمي العنكبوت، ولا تردّ عنه غائلة العوارض.

وكما هي حال بيت العنكبوت وهنّاً وضعفاً، كذلك هي حال القوى التي يلجأ إليها الناس طلباً للدعم والمساندة، والتي يجعلونها عوناً لهم لتمدّهم بأسباب القوة.

"إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت"، عبارة لطالما ردّدها الشهيد السيد حسن نصر الله. واليوم، تأتي على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، بعد تنفيذ غارات إسرائيلية هي الأعنف على الضاحية الجنوبية لبيروت، استهدفت مقر قيادة حزب الله.

"نتنياهو" قال خلال استقبال له في الفندق، حيث كان يقيم لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قبل أن يقطع سفره عائداً إلى تل أبيب، "البعض اعتاد أن يتحدث عن بيت العنكبوت، لكن إسرائيل أثبتت قوتها، وأنها من فولاذ".

إن العالم يعلم بأن بقاء الكيان الصهيوني الغاصب رهن بالدعم الواسع الذي يقدّم له من أمريكا وبعض الدول الغربية تحت مظلة الصهيونية العالمية، وفي هذا الصدد يقول "يتسحاك بريك"، جنرال إسرائيلي متقاعد: "يجب أن نفهم أن محاولاتنا المستمرة لسحق حزب الله ستؤدي أيضاً إلى سحق دولة الكيان في الشمال والجنوب. يكفي أن تقرّر الولايات المتحدة وقف إرسال الأسلحة إلى طائراتنا والذخيرة إلى الوحدات البرية، وسوف تركعنا وتجبرنا على تنفيذ ما تمليه علينا".

وقال معلق الشؤون العسكرية في القناة الثالثة عشرة الإسرائيلية، "ألون بن دافيد": "إنّ نصر الله يقرأ الوضع في إسرائيل بصورةٍ صحيحة" وإنّ كلّ من ينظر إلينا يدرك أن المجتمع الإسرائيلي متصدّع".

وأكد موقع "والاه" العبري أنّ "إسرائيل" الآن في أقرب نقطة للوصف الذي وصفها إياه الشهيد السيد حسن نصر الله بأنّها "أوهن من بيت العنكبوت"، وعدّ الموقع أنّ حزب الله في عام ٢٠٢٣ أقوى وأكبر مما كان عليه عام ٢٠٠٦.

من جهته من يسمّى بـ"رئيس منتدى بلدات خط المواجهة" في شمالي فلسطين المحتلة، "موشيه دافيدوفيش"، قال للقناة "١٣" "الإسرائيلية"، إنّ تقديراته تُفيد بأنّه "سيكون هناك مئات، وربما آلاف القتلى، من جرّاء صواريخ حزب الله، مشيراً إلى أنّ سكان مناطق شمالي فلسطين المحتلة، يعيشون حالة من القلق الكبير، وقال: "أنا لا أنام جيداً في الليل، كذلك كلّ سكان خط المواجهة"، وتطرق إلى ضعف التحصينات، وقال إنّ الأخطر أنّ السكان غير محصنين، ومن لديه غرفة محصنة ومن ليس لديه، فعليه أن يصلي كي لا تحدث هنا حرب".

ورأى معهد أبحاث الأمن القومي في كيان العدو أن حزب الله ينظر إلى الأحداث الداخلية الإسرائيلية منذ تشكيل حكومة "بنيامين نتنياهو" على أنها مؤشرات واضحة على استمرار ضعف تل أبيب.

وبحسب التقرير، فإنّ الأزمة الداخلية والاحتجاجات الواسعة في "إسرائيل"، إلى جانب تصاعد العمليات الفدائية الفلسطينية، تُقوّي تصوّر الشهيد السيد نصر الله القائم على أنّ الضعف الداخلي لـ"إسرائيل" ساحق.

يُضيف التقرير أنّ هذه الأزمة كانت تُقنع الشهيد نصر الله بقدرة الحزب على ردع "إسرائيل" ومواجهتها في حال حدوث صراع عسكري، مستشهداً باستعارته السابقة لبيت العنكبوت فيما يتعلّق بالمجتمع الإسرائيلي، ليعلن أنّ "إسرائيل" على شفا حرب أهلية، وأنّها تقترب من نهايتها.

فحضور اليهود من جميع أنحاء العالم وانضمام مئات الآلاف منهم للجيش المعتدي الذي يسمّى بـ "جيش الدفاع" مردّه إلى الإغراءات الحكومية بامتلاك أرض الفلسطينيين من دون مقابل وقتل وتهجير أصحاب الأرض الأصليين، ووعْد الأمان الذي أطلقتْه حكومات "إسرائيل" منذ إنشائها عام ١٩٤٨ ويرتكز على حماية جيش سيقدّم لهم الضمانة الأمنية اللازمة بصفته أقوى جيوش الشرق الأوسط، إلا أن حسابات رئيسة الوزراء السابقة "غولدا مائير" أخطأت حين اعتقدتْ أن "الكبار يموتون والصغار ينسون".

وقد أثبتت المقاومة، على الرغم من إمكاناتها المتواضعة أمام جيش يستخدم الذكاء الاصطناعي وأقوى الأسلحة البحرية والبرية والجوية، أنها تشتبك مع جيش خائف، أوهن من خيوط العنكبوت، ويحتاج لدعم قوة عظمى وضباطها واستخباراتها وأسلحتها وذخائرها وإمداداتها وحمايتها ليستطيع ارتكاب جرائمه لأنه، بالدرجة الأولى، يخشى على استمراريته.

لقد شاهد العالم مندهشاً كيف تحوّلت أجهزة الأمن ومخابرات الاحتلال إلى أضحوكة، وهي التي كانت ولا زالت تتباهى بمنظومتها الأمنية، وقدراتها العسكرية في المنطقة والعالم.

كيف استطاع المقاومون أن يكسروا كل الحصون، ويصلوا داخل مقر قيادة جيش الاحتلال، وتضليل منظومته الأمنية، بل حتى السيطرة على معلومات دقيقة، حول نيات الاحتلال العدوانية تجاه جبهة المقاومة في غزة، وكشف ألاعيب المخابرات الصهيونية، التي تحاول النيل من المقاومة وقيادتها، وكيف استطاعت المقاومة استغلال الفرص المتاحة، والثغرات الأمنية بشكل سريع، وذكي، وفعّال، لتوجيه ضربة لعملائه وتفكيك شبكاته الأمنية.

فبعد عام من الحرب، لا زالت "إسرائيل" متعثّرة داخل قطاع غزة، حيث لم تحقق فقط في تحقيق أهدافها العسكرية المعلنة (تحرير الأسرى والقضاء على "حماس")، بل هي تقود حرباً لا أخلاقية لم يشهد لها العالم مثيل بجيش مؤلف من مرتزقة أتوا من جميع أنحاء العالم وتجمعهم كلمة "يهودي" على الهوية ومجرَّدين من روحية القتال. بل إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يتراجع عن الكثير من المنجزات العسكرية التي حققها خلال الحرب ليعود ليقصف المناطق نفسها التي كان قد أعلن السيطرة عليها والقضاء على المقاومة فيها.

ويقول الإعلام الإسرائيلي إن هناك أكثر من ٣٠ ألف حالة نفسية مضطربة جراء الحرب وفظائعها بين أفراد الجيش الذي يحارب في غزة، إلى جانب مئات الآلاف الذين غادروا خوفاً من انعدام الأمن وحالة اللا يقين التي انتشرت بين المهاجرين الذين أتوا إلى فلسطين لمزيد من اغتصاب الأرض وبحثاً عن حماية الدولة والجيش.

وتشير الأبحاث إلى أن "الخوف الشديد مع غريزة البقاء يؤدي إلى سلوك عدواني مفرط كآلية دفاعية في خضم المعركة وإلى ارتكاب أفعال لا يفكرون فيها في الظروف العادية في محاولةٍ لكيّ وعيهم ضد الشعور بالذنب أو الصراع الأخلاقي الناشئ عن أفعالهم".

وهناك دراسات عدة حول أداء "الجيش الخائف الذي يقتل ليحقق كيّ الوعي عند العدو أو لتوجيه رسالة للعالم تم فهْمُها حول الأفراد والمجموعات التي تنتهك المعايير الأخلاقية في البيئات شديدة التوتر مثل الحرب".

وكلّ هذه الدراسات تصبّ في خانة مفهوم مشترك أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يرتكب فظائعه لأنه "خائف" ويحاول "كي الوعي" ليس فقط لكي لا يفعل به مرة ثانية ما حصل له في السابع من تشرين الأول، بل لأنه يخشى الإخفاق بردع الأعداء الذين أصبحوا أقوياء لدرجة التحدي.

حتّى وقت قريب، كان الحديث عن بداية تفكّك الكيان ضرباً من الرجم بالغيب، المُستهجَن لدى كثيرين، وكان هذا الحديث حكراً على الكُتّاب في علم المُستقبليّات وعلوم الجُمَل، والباحثين في نبوءات الكُتب المُقدّسة وغير المُقدّسة. أمّا اليوم، فالحديث، مثلاً، عن "الهزيمة الإستراتيجية" التي مني بها الكيان صار طبيعياً ويجري على لسان ساسة وخبراء عسكريين كبار، وهو تعبير قريب الشبه بما تحدّث به الشهيد السيد حسن نصر الله من أن الكيان زائل وأنه "أوهن من بيت العنكبوت".

# عام من الإبادة الجماعية الإسرائيلية وانهيار النظام العالمي

**عناية ناصر**

أصدر المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان تقريراً شاملاً بمناسبة مرور عام على بدء "إسرائيل" حملة الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وارتكبت إسرائيل خلال تلك الفترة جرائم حرب جسيمة، بتواطؤ صريح من المجتمع الدولي.

ويتضمّن التقرير الذي حمل عنوان "غزة: عام من الإبادة الجماعية الإسرائيلية وانهيار النظام العالمي"، أبرز الجرائم التي ارتكبت خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، والتي وثقتها بدقة فرق العمل الميدانية التابعة للأورو متوسطي. ويتتبع التقرير العناصر الواضحة للإبادة الجماعية التي ارتكبتها قوات الكيان المحتلّ، ويستكشف الأطر القانونية التي تحدّد جريمة الإبادة الجماعية، ويدقق في كل من السياق والظروف الجارية. كما يتناول التقرير أيضاً استجابة القضاء الدولي، والأهم من ذلك، الدور المتواطئ للمجتمع الدولي في السماح باستمرار الإبادة الجماعية.

يلقي التقرير الضوء على الظروف المروعة والفظائع المنهجة التي ترتكبها "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع التركيز بشكل خاص على قطاع غزة، وتشمل هذه الجرائم المستمرة منذ فترة طويلة الحصار غير القانوني، والعزل المتعمّد لغزة عن بقية الأراضي الفلسطينية والعالم، والحرمان المنهج لسكان القطاع من حقوق الإنسان الأساسية، والتدمير المتعمّد للخدمات الأساسية.

ويذكر التقرير في التفاصيل أنه منذ بداية الإبادة الجماعية في غزة، استشهد أكثر من ٥٠ ألف فلسطيني على يد قوات الكيان الإسرائيلي، بما في ذلك نحو ٤٢ ألفاً سجلتهم وزارة الصحة في غزة، وكان أغلبهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى ذلك، أصيب ما يقرب من ١٠٠ ألف شخص، ولا تزال آلاف الجثث ملقاة تحت الأنقاض وفي الشوارع، ولا يمكن لفرق الإنقاذ والفرق الطبية الوصول إليها.

وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ١٠٪ من سكان غزة استشهدوا أو أصيبوا أو فُقدوا أو اعتُقلوا نتيجة للهجمات العسكرية للقوات الإسرائيلية. ومن بين الـ ٥٠٢٩٢ فلسطينياً الذين استشهدوا –بما في ذلك أولئك الذين ما زالوا مدفونين تحت الأنقاض– كانت نسبة النساء ٣٣٪، وكان الأطفال ٢١٪. كما اعتُقل آلاف آخرون قسراً، ولا يزال ٣٦٠٠ منهم يقبعون في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية المختلفة.

عانت نحو ٣٥٠٠ أسرة من خسائر متعدّدة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣. ومن بين هذه الأسر، فقدت ٣٦٥ أسرة أكثر من عشرة أفراد، بينما فقدت أكثر من ٢٧٥٠ أسرة ثلاثة أفراد على الأقل.

ويتناول التقرير بالتفصيل أعمال الإبادة الجماعية المنهجة التي ارتكبت في غزة، مثل القتل المتعمّد للمدنيين في المنازل والملاجئ ومخيمات النزوح والمناطق الإنسانية المعلنة. كما استهدف مدنيون بمركبات عسكرية ودبابات، وفي عمليات إعدام ميدانية، ومن خلال ضربات طائرات بدون طيار، وفي الأسواق المزدحمة، وحتى أثناء انتظار المساعدات في شاحنات الإغاثة.

وأشار التقرير إلى تكتيكات التجويع التي تنتهجها قوات الكيان الإسرائيلي، والقتل المتعمّد للأسرى والمعتقلين، واغتيال العاملين في المجال الإنساني، والمهنيين المؤهلين، والنخب الفلسطينية.

وذكر التقرير استخدام قوات الكيان الإسرائيلي أساليب صريحة تهدف إلى إلحاق صدمات بدنية ونفسية شديدة بالسكان، وتشمل هذه الأساليب شنّ آلاف الهجمات العسكرية المنهجية على المدنيين، وزيادة الوفيات بشكل كبير بين الأشخاص في سنّ الإنجاب، وفصل الأسر، واستهداف نظام الرعاية الصحية، وفرض ظروف معيشية وحشية تتسم بالجوع وسوء التغذية، كما تؤدي عرقلة المساعدات الإنسانية إلى تفاقم هذه الفظائع، مما يخلق مواقف تهدّد حياة الآلاف من الناس.

ولفت التقرير إلى أن السبب الأساسي لهذا الاضطهاد هو الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ والذي خلق الظروف للإبادة الجماعية المستمرة، كما أكدت ذلك محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في ١٩ تموز ٢٠٢٤، بشأن العواقب القانونية الناشئة عن السياسات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار التقرير إلى الاعتراف دولياً بالضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة كأراض فلسطينية احتلت في عام ١٩٦٧.

كما أشار التقرير إلى أنه حتى عام ٢٠٠٥، أبقى جيش الكيان الإسرائيلي على السيطرة الداخلية والخارجية على غزة من خلال نشر قوات عسكرية داخل القطاع وخارجه، وإقامة المستوطنات على أراضيه، وهو الوضع الذي لا يزال قائماً في الضفة الغربية حتى اليوم.

وفي عام ٢٠٠٥، أعلنت "إسرائيل" "فك الارتباط" من جانب واحد، فأجلت مستوطنيها من غزة وسحبت قواتها العسكرية. ولكن على الرغم من هذا الإعلان، استمرت "إسرائيل" في ممارسة السيطرة على غزة، واحتفظت بسلطة حقيقية على جوانب حاسمة من الحكم. وقد أيّدت محكمة العدل الدولية هذا الموقف في رأي استشاري صدر مؤخراً، يعكس الإجماع الدولي شبه العالمي على استمرار الاحتلال الإسرائيلي. وحتى بعد انسحابها العسكري، احتفظت "إسرائيل" بالسيطرة على العناصر الأساسية لحكم غزة، بما في ذلك سجل السكان، والحدود البرية والبحرية والجوية، وتنظيم حركة الأشخاص والبضائع، كما استمرت "إسرائيل" في تحصيل الضرائب على الواردات والصادرات.

في أعقاب عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، أعلنت "إسرائيل" حالة الحرب، وكان رئيسها ورئيس وزرائها وغيرهما من القادة السياسيين والعسكريين في طليعة هذه

الحرب، وكان الهدف المعلن هو القضاء على المقاومة الفلسطينية، وتأمين إطلاق سراح الرهائن، وهكذا بدأت عملية السيوف الحديدية، في هجوم عسكري وحشي أدى إلى تفاقم معاناة المدنيين في غزة.

واختتم المرصد الأورو متوسطي تقريره بمجموعة من التوصيات بعد مرور عام على الإبادة الجماعية في غزة، مؤكداً أن جميع الدول لا تزال ملزمة بالعمل على وقف الإبادة الجماعية المستمرة بكل الوسائل المتاحة، وأن منع هذه الجريمة والمعاقبة عليها هو التزام قانوني دولي يقع على عاتق جميع الدول دون استثناء.

ودعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى فرض حظر شامل على الأسلحة على "إسرائيل"، وإنهاء جميع التراخيص والاتفاقيات المتعلقة باستيراد وتصدير الأسلحة، بما في ذلك المواد والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج التي يمكن استخدامها ضد الفلسطينيين، وإنهاء جميع أشكال التعاون العسكري والاستخباراتي.

كما دعا التقرير إلى فرض قيود على السفر وتجميد أصول حكومة الكيان الإسرائيلي، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية على "إسرائيل" والدول المتواطئة معها، وتهدف هذه التدابير إلى الضغط على الأطراف المسؤولة لاحترام القانون الدولي، وضمان عدم تكرار الجرائم ضد الفلسطينيين وتعويض ضحايا هذه الفظائع.

كما طالب التقرير بوقف كافة أشكال الدعم لـ"إسرائيل" فيما يتصل بجرائمها في الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم ضد الفلسطينيين، بما في ذلك حجب الاستثمارات، وإلغاء أو تعليق العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والأكاديمية، وتقليص الدعم من القطاعات الإعلامية والقانونية وغيرها التي قد تساهم في استمرار هذه الجرائم.

وتتضمن التدابير الرئيسية ضمان الانسحاب الكامل لقوات الكيان الإسرائيلي من غزة، وتفكيك كافة المنشآت العسكرية والحواجز ونقاط التفتيش، وإنهاء الانقسامات العسكرية والجغرافية المفروضة، واستعادة الوحدة الجغرافية للقطاع، وضمان العودة الآمنة والسريعة للمهجّرين قسراً إلى ديارهم. كما تدعو التوصيات إلى حماية حرية التنقل والسفر والوصول لجميع مواطني غزة.

# روسيا تطور ذراعاً اصطناعية

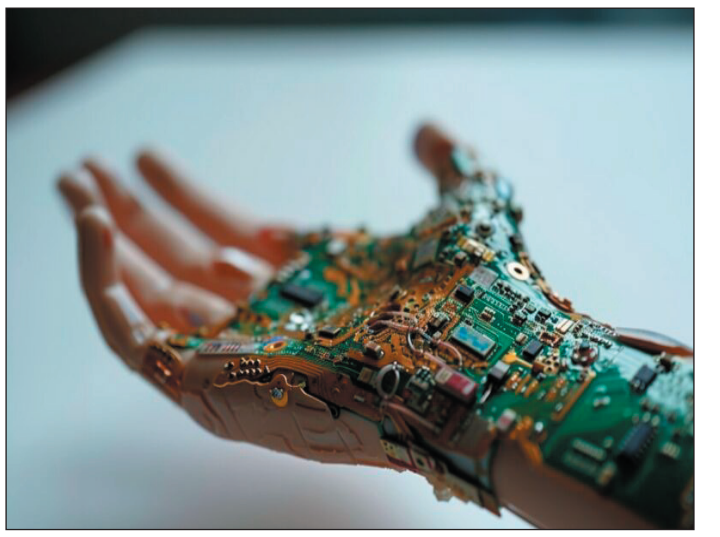

أعلنت جامعة تومسك الطبية الروسية عن تطوير ذراع اصطناعية تساعد المرضى في استعادة حركات أيديهم بعد التعرض للشلل المؤقت جراء الإصابة بالسكتات الدماغية.

وجاء في بيان صادر عن الخدمة الصحفية للجامعة: "الخبراء في مركز CyberMed للخدمات الطبية التابع لجامعتنا، تمكنوا من تطوير ذراع اصطناعية تساعد المرضى على إجراء تمارين التأهيل لاستعادة حركات أيديهم بعد تعرضهم للسكتات الدماغية".

وأضاف البيان: "الذراع الاصطناعية تتألف من قسمين: قسم يحتوي على أجهزة قادرة على نسخ المعلومات حول حركة اليد السليمة للمريض، وقسم يستخدم لتحريك اليد المصابة ويكرر حركات اليد السليمة. هذه التقنية تساعد على استعادة الاتصالات العصبية مع القسم الذي يتلف في المخ بعد الإصابة بالسكتة الدماغية".

وتبعاً للبيان فإن الذراع الاصطناعية الجديدة لا يمكنها تكرار حركات يد المريض السليمة فحسب، بل تساعد المريض على إجراء بعض التمارين المنزلية الإضافية لليد المصابة، ما يسرّع عملية الشفاء لديه.

# نبات صناعي ينقي الهواء ويولد كهرباء لشحن الهاتف

اخترع العلماء نباتاً اصطناعياً يمكنه تنظيف الهواء الداخلي مع توليد ما يكفي من الكهرباء لتشغيل هاتف ذكي في آن واحد.

فقد ابتكر فريق من جامعة بينغهامتون في نيويورك ورقة اصطناعية "للتسلية" في البداية، باستخدام خمس خلايا شمسية بيولوجية وبكتيريا التمثيل الضوئي الخاصة بها، قبل أن يدركوا أن الجهاز يمكن استخدامه في التطبيقات العملية.

وكان النبات التجريبي الذي كان بخمس أوراق اصطناعية، قادراً على توليد الكهرباء والأكسجين، مع إزالة ثاني أكسيد الكربون بمعدل أكثر كفاءة بكثير من النباتات الطبيعية.

كما لاحظ العلماء في دراسة تفصيلية للنبات الاصطناعي بعنوان "النباتات الاصطناعية الزرقاء لالتقاط الكربون الداخلي واستخدامه": "أصبحت طرق التخفيف التقليدية من ثاني أكسيد الكربون، مثل التهوية والترشيح، أقل فعالية مع زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون في الهواء الطلق بسبب الانحباس الحراري

العالمي"، تستخدم هذه النباتات الاصطناعية الضوء الداخلي لدفع عملية التمثيل الضوئي، وتحقيق انخفاض بنسبة ٩٠٪ في مستويات ثاني أكسيد الكربون في الأماكن المغلقة، من ٥٠٠٠ إلى ٥٠٠ جزء في المليون، وهو ما يتجاوز بكثير الانخفاض بنسبة ١٠٪ الذي شهدته النباتات الطبيعية".

ويتطلب النبات الاصطناعي متطلبات مماثلة للنباتات الطبيعية، حيث يحتاج إلى الماء والمغذيات للعمل.

# جميع أنواع الشاي قد تكون الحل لمشاكل النوم والتوتر

يعد النوم الجيد مهما لأداء المهام اليومية، وقد يساهم في زيادة العمر عن طريق تقليل مخاطر الإصابة بالأمراض الخطيرة، وفقاً للخبراء.

هناك العديد من الطرق المساعدة على النوم بسرعة، مثل تقنيات استرخاء العضلات والتنفس، إلا أن خبير التغذية الدكتور تيم بوند، أشار إلى بعض المشروبات التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على جودة النوم.

وفي حديثه لـ"ميرور"، أوضح بوند، الكيميائي وباحث الشاي من لجنة استشارات الشاي (TAP)، أن جميع أنواع الشاي، وليس فقط شاي البابونج المعروف، قد تساعد في تحسين جودة النوم.

وقال إن تناول الشاي بانتظام، سواء كان بالحليب أو بدونه، يساعد على تخفيف التوتر والقلق، وهما من الأسباب الرئيسية لمشاكل النوم.

ويؤكد تقرير صادر عن لجنة استشارات الشاي بعنوان "النوم والتوتر والقلق والشاي: المشروبات الجيدة!"، أن أنواعاً مختلفة من الشاي، بما في ذلك الشاي الأسود والأخضر، تعزز النوم.

ووجدت إحدى الدراسات أن شرب ٥ أكواب من الشاي الأخضر يوميا لمدة ٣ أسابيع يساعد على تحسين مدة وجودة النوم.

وأظهرت دراسات أخرى أن الشاي الأسود، الذي يحتوي على مركب GABA (حمض غاما أمينوبوتيريك)، يزيد من فترة النوم. كما أن مركب L-theanine، الموجود في الشاي الأسود، يساعد في تقليل الوقت الذي يستغرقه الشخص للنوم.

# صندوق الفرجة
# القاتل الصامت

تتداخل الفضاءات التكنولوجية مع وسائل التواصل الاجتماعي المتناسلة إلى ما لا نهاية، وتتداخل التعليقات بحبالها المفتوحة على الغارب، وتظهر مستويات الدواخل البشرية، وتسقط أقنعة الظاهر كاشفة عن الحقيقة الباطنية لكلّ شخص، وبيئته وأسرته ومستواه الأخلاقي والتربوي وطريقة تفكيره ونسبة وعيه في الحياة والناس والهوية والوطن، فتموج الثرثرة مع الألفاظ السوداء والمريضة والمصابة بعاهات لا تُحصى، والغالبية "تهرف بما لا تعرف"، وطبعاً، رأيها غير قابل للاستئناف والطعن والنقض!.

العالم الافتراضي أشبه بكشكول اختلط فيه الحابل بالنابل، وللواقف على مرصد فضائي مراقبٍ، أن يكتشف كيف تقضي البشرية أعمارها صغاراً وكباراً، وكيف تستهلك أيامها مع "صندوق الفرجة الإلكتروني"، فتمنحه ما يطيل عمره على حساب تقصير عمرها الإنساني والإنتاجي وتطوير ذواتها ومهاراتها وتفكيرها ومستواها في كلّ المجالات العلمية والثقافية والتعليمية والإبداعية والحياتية والعائلية والذاتية.

هو ينمو حضوراً وأموالاً وهي تتقزّم!.

هو يستفيد من بياناتها بمجملها ويتحكّم بها، وهي لا تعرف كيف تتحكّم بوقتها، فلا تعرف تنظيمه، ولا تخصيصه، كما أنها لا تعرف ما هي البرمجة، لأنه برمجها من دون أن تشعر، وصارت هياكل من لحم وعظم تتفهرس بشريحة إلكترونية لاسلكية، زرعتها رمزياً بإرادتها، واستبدلت بها أدمغتها، طبعاً، بإيعاز تحكّمي من هذا الصندوق الإلكتروني، فصار منها الرأس، وصارت جماجمها بلا عقل!.

ترى، ماذا لو غيّر كلّ إنسان في أسلوب تعامله مع عمره الذي وهبه إياه الله، ومع عمره التكنولوجي؟.

ماذا لو خصّص الإنسان كل يوم نصف ساعة لكل نشاط حيوي يحبه؟ ووزع أنصاف ساعاته إلى المشي في الطبيعة، والقراءة، وتطوير أخلاقه بنقده لذاته، ولموهبته، ولأهله، ولأصدقائه، ومثلها لهذا الصندوق الإلكتروني، وعاش ساعات يومه الباقية بين عمله وأفراد عائلته ومجتمعه ونومه واحتياجاته اليومية؟.

كم هو جميل أن يبرمج الإنسان وقته وعمره روحياً وعقلياً ونفسياً وجسدياً، ليجد نفسه أكثر صحة، وأنقى سريرة، وأشدّ قوة، وأقوى فاعلية، فيضبط الكثير من علاقاته الافتراضية، وتعليقاته غير الضرورية، وينفتح على علاقاته الاجتماعية الواقعية، لأن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، وإلاّ أصيب بالكثير من الأمراض النفسية أولاً مثل الكآبة، تليها الأمراض الجسدية، عدا عن انطفاء التفكير التدريجي، وتدمير خلايا الذاكرة، ومحو المخيلة، والرغبة في العزلة السلبية وغيرها من الأعراض المرضية التكنولوجية، ما يجعل هذه الشاشات وما ترسله وما تأخذه قاتلاً صامتاً.

وبكل تأكيد، أي إنسان سويّ لا يقبل أن يكون مجرد مستهلك، أو عنصراً في حقول الاختبار، يجربون عليه كل الاحتمالات التي، غالباً، ما تكون سامّة، أو قاتلة ببطء، أو بشدة، مثل الكثير من المنتجات الغذائية التي تستهدف صحته أيضاً، وسواها من المنتجات الإلكترونية كالسيجارة والنرجيلة المجهزة بمواد تستهدف خلاياه، وتزرع فيها الكثير من الأمراض الموقوتة.

علينا أن نتحكّم بالآلة لأننا إنسان عاقل، وتظلّ الآلة مهما تطورت آلة لا تعقل، لكن، تحكمها عقول أخرى تريد منك ما تريد هي لا ما تريده أنت، ولتكون الأذكى وظفها لخدمتك ولا تكن خادماً مطيعاً لها، وحاول أن تنافسها بعقلك الفاعل لا المنفعل.

لكن، ماذا عن أجيالنا الجديدة من أطفال ويافعين وشبّان؟.

أتوقع من الأجيال العربية الشابة، في الزمن الآتي، أن تفكر في كيفية توظيف هذا الصندوق الإلكتروني لخدمتها، وتدرس هذا المجال البرمجي، لأنها تمتلك طاقات أكبر من طاقات غيرها، ونثق بأنها أجيال تفكر بصناعة المستقبل الذي تصبح فيه هي المبرمِجة، والمخترعة للوسائل والبرامج الإلكترونية، وأن تضيف عليها وإليها ما يفيد هويتها العربية، خصوصاً، والإنسان، عموماً، وتبدع بإيجابية، وبأهداف أخلاقية حضارية.

**غالية خوجة**

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف